

العدد ١٩١
الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء
٢٣ يولية ١٩٣٠

AL FOKAHA - No. 191 - Cairo 23 July 1930

Fukaha
191-199

AL FOKAHA - No. 191 - Cairo 23 July 1930

العدد ١٩١
الاربعاء ٢٣ يوليو ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامير قدادار المتفرع من
شارع كوبري قصر النيل

أيهما أفيد .. ؟

— اذا أكلت تفاحة كل صباح على الريق لا يقربك الطبيب مطلقاً ...

— واذا اكلت أنت بصلة لا يقربك الناس اجمعون ... ! !

الجرائد . . .

الاستاذ — كيف يعرف الفلكيون كسوف الشمس قبل حدوثه ..؟

التلميذ — من الجرائد يا افندي .. !!

لغة الصحافة

الصحفي — هل تسمحين لي يا صديقتي أن اطبع قبلة على فمك .. ؟

الصديقة — اطبعها ... ولكن أرجو ألا تنشرها . . ! !

موعد يقلق

البائع — هذه يا سيدتي اربعون ثوباً مختلفة من الاقمشة أمامك لم يعجبك منها واحد ...

الهانم — بالعكس كلها تعجبني ، ولكني لم أحضر للشراء بل كنت على موعد مع صديقة لي لنتقابل هنا ، فاردت أن اضيع الوقت بالتفرج على هذه الاقمشة ...

اشكرك ... ها هي قد حضرت .. !!

لئلا تصبح مثله

الشحاذ — حسنه لله ... حسنه يا هانم ربنا يطول عمرك ...

في هذا العدد :

الهانم — خذ هذا القرش ، ولكن على فكرة ما سبب فقرك وانت على هذا الشكل الحسن ...

الشحاذ — كنت جواداً كريماً يا سيدتي اعطي الحسنات لكل سائل محتاج فنفد ما عندي وافتقرت ...

الهانم — من فضلك هات القرش بتاعي ... !!

سوابق كثيرة جداً

القاضي — والآن سأبدأ بتلاوة سوابق المتهم ...

المتهم — أرجو يا بيه أن تأمر بالافراج عني ريثما تنتهي من تلاوة سوابقي ... !!!

محزنة جدا

— هل خاتمة روايتك التمثيلية التي وضعتها محزنة .. ؟

— بكل تأكيد ... فقد رفضتها جميع المسارح ... !!

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — أن البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته


المصور
الخميس
الجمعة
الاربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
فى الاسبوع

الاخاذة بمجامع القلوب . وامتزاج النار بالنور في شوارع المدينة وقهواتها وميادينها منظر بهيج يستحق الفرجة حقيقة ...

ارتديت أحسن ما عندي ، وتأنقت ما شاء شبابي أن أتأنق ، وانتظرت النار والنور ...

وطال الانتظار . فلا نور ولا نار ...

ما السبب ؟ ما العلة ؟ ...

قالوا : « العرب » ! ...

رأت السلطات انه من الأحسن ألا يخرج مساجين الباستيل من الباستيل هذه الليلة ما داموا في مصر ... وأن تنطفىء أنوار الحرية خلافاً لكل عام ... وأن يكون الاحتفال بحق الامة وسلطة الامة ونصر الامة احتفالا فاتراً ..لم؟ ! بسبب «العرب» ؟!

* * *

واحتاج بعض اصدقائي بعض المال ولما لم يكن عندي المبلغ المطلوب . ولا المروءة المطلوبة في هذه الايام ... فقد ذهبت معهم الى البنوك اقترض لهم واقرع الابواب ولكن لا حياة لمن تنادى . . . البنوك سبقتنا وقررت « عدم التعاون » ... فهي لا تقرض الا بطلوع الروح . ولا تعامل « العرب » الا بكل احتياط وحذر . بل قد وصلت الى بعض البنوك تعليمات بعدم اعطاء سلفيات . فاغلقت خزائنها وقنعت في الاستمرار في اجراءات الديون القديمة ! .

* * *

قدمت لك سيدي القارىء العزيز امثلة بسيطة عن الموقف الحاضر بين الاجانب و « العرب » . . . والامثلة البسيطة الواقعية تغني عن « الرغي » الكثير ... وها قد قرأت وفكرت فماذا تقترح ؟!

سيقول القارىء «الوفدي » : « تستقيل الوزارة ويعود النحاس ! ... »

وسيقول القارىء « الدستوري » : « يسكت النحاس فلا يستمر في الزيارات والخطب ! ... »

أضف الى هذا أن الاشاعات قد شاعت بان الاسطول الانجليزي القاطن بالبحر الابيض المتوسط على وشك أن يتحرك نحو الاسكندرية في نزهة بحرية ! والاسطول الانجليزي حين يتحرك يحرك معه الشجون هنا بين الاجانب من غير مبرر ... فاذا صح هذا فلعل الانجليز يبيتون شيئاً ونحن – العرب ! – نيام واذا استيقظنا فلكي يأ كل بعضنا البعض الآخر ولكي نشغل رجال البوليس ورجال النيابة عن الامن العام لأمر واذن المظاهرات والزيارات وما يحدث فيها . .

* * *

من كل ما تقدم ترى ان دعوتنا الى الصلح والى الوئام والى . . . الائتلاف دعوة صادرة من صميم القلب وأننا اذا تطفلنا! نعم تطفلنا...فلجأنا الى الشخصيات البارزة فانما من «الغلب» الحاضر والمستقبل والله يحفظني ويحفظك ، ويحفظ أسرتك وأسرتي وحزبي وحزبك وأمتي وأمتك انه سميع مجيب ...

* * *

مررت على مصيف الوكالة البريطانية في رمل الاسكندرية فوجدت من بداخل المنزل من الانجليز ينشدون البيت العربي الآتي بصوت يدوي دوي الرعد :

ضربنا ضربة حمراء فيهم
حرام رأبها حتى الممات !

فكرى أباظة
المحامي

الاجانب ؟!

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

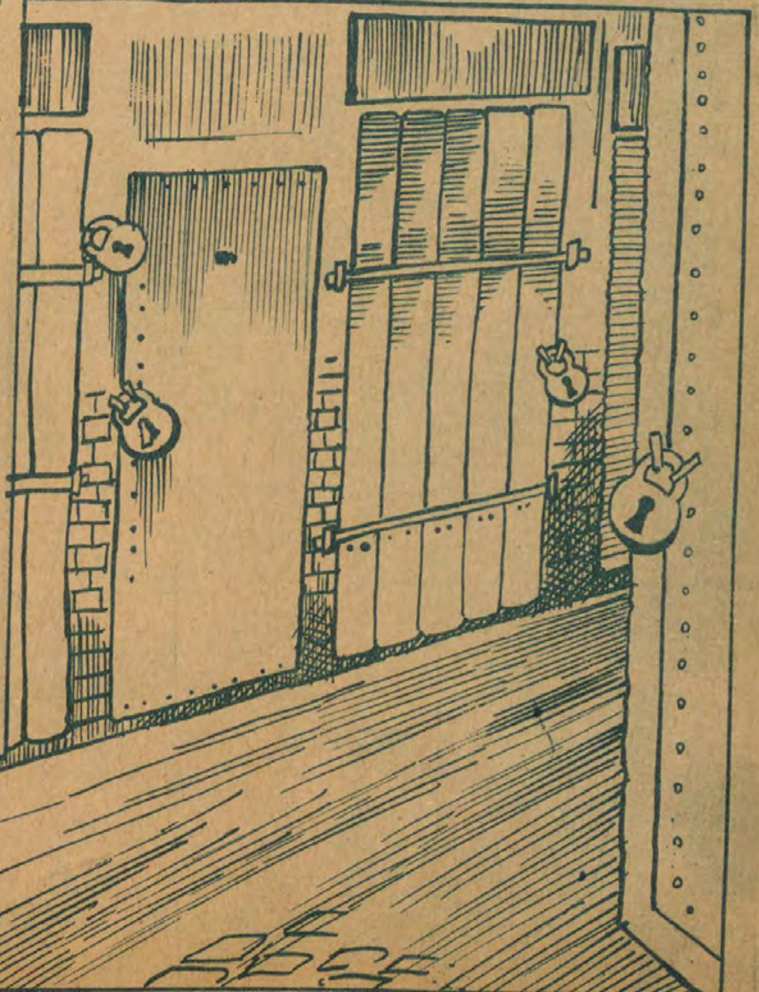
— متر فكري ...
— نعم ، مسز ب ...
— فيه مظاهرة في البلد باكر .
أأصلي ؟!
— وما علاقة الصلاة بالمظاهرة ؟
— لينقذني الرب مستر فكري . .
— لا ، لا تخشي شيئاً مدام ...
— اذن اقفل الباب باكر ولا اخرج ...
— ولا هذا . المظاهرة خاصة بالدستور المصري . فلا علاقة لها بالأجانب يا مسز ب ... اطمئني وأنا المسئول ! ...
ولكن « مسز ب » صلت وقفلت باب مسكنها ولم تخرج لا هي ولا زوجها في اليوم الموعود خوفاً من « العرب » ! ...

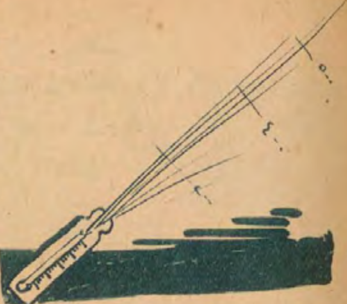
* * *

ووصلت « بور سعيد » من كم يوم باخرة عظيمة فيها عدد كبير من السياح ولما رست في الميناء وشرع الركاب في النزول للمدينة كالعادة المتبعة جاءهم النذير فأذاع بينهم البلاغ الآتي :
« لا تبرحوا الباخرة فان « العرب » في هياج »
ووقف « ضباط الباخرة » يحولون بين الركاب وبين الموت الاحمر وأقفلت الحوانيت والقهوات أبوابها في حي الافرنج خوفاً من « العرب » ! ...

* * *

وحل عيد ١٤ يولية فقالوا لي ان الاحتفال به في بور سعيد هو أبهج الاحتفالات . توكلت على الله أنا و « شلتي » وسافرنا الى بورسعيد وفي يوم الاحد الماضي ١٣ يولية قالوا لنا ان هناك « حفلة المشاعل » التي تمثل خروج المساجين من الباستيل . وستكون المدينة شعلة من نار ونور . أما « النار » في نظري أنا ففي الثريات الكهربائية وفي الزينات . وأما « النور » ففي الآنسات والسيدات حيث ينبعث من وجوههن الجميلة





. . . ده الترمومتر لازم حصل . . .

الزوج : الا زي بقيت الناس ! . انت اتجننتي يا مره . . ! ؟

الزوجة (متهكمة) : اتجننت ازاي . . اسم الله على عقلك ، طب قل لي كده يطلع من ايده ايه . . ؟ حيرفع قضية على الشمس ياترى ، والا حيزغر لها تقوم « تنكسف » وترق له . . ! ؟

الزوج : لأ ياعبيطة . . . ياخد أجازة ويروح يصيف ويفرفش على شاطىء البحر في الهوا العليل والمناظر الجميلة والحمامات الحلوة اللذيذة . . .

الزوجة (تضرب يدها على صدرها ضربة متوسطة) : لأ يا شيخ . . . ؟ والنبي صحيح . . ؟ من امتى يا بو حنفي . . ؟ والنبي بتتكلم جد . . ؟ قول . . . طمني خليني أبلع ريقي . . !

الزوج (يدور حول نفسه على كعب رجله اليمين ويضحك ضحكة عالية جداً)

الزوجة : اخص عليك يابو حنفي . . . والنبي تتكلم بقى بلا ضحك بلا دوران . . . أي والله انت بقالك خمس سنين يا عيني ما خدتش أجازات . . هو انت مش زي غيرك يعني ولا ايه . . . ! ؟

الزوج « يعاود القهقهة والدوران حول نفسه . وانما يلاحظ في هذه المرة أن يكون الدوران على كعب الرجل الشمال » : مش قلت لك . . . ان موظف الحكومة قد الدنيا . . ! ؟

الزوجة : طب ما تقول بقى .. نشفت ريقي . . . !

(هنا يحضر الاولاد فيلتفون حول والدهم ينطون ويقفزون ضاحكين مزأططين . .)

(يصرخون جميعاً في نفس واحد . .)

قول يا بابا . . . قول يا بابا . . .

الزوج (وهو يجري وسطهم وهم يلاحقونه والزوجة في أثرهم يلفون حول الغرفة ، ضاحكين على الاقل ست عشرة مرة)

(أخيراً تمسكه الزوجة من ديل جلابيته الزفير الملونة)

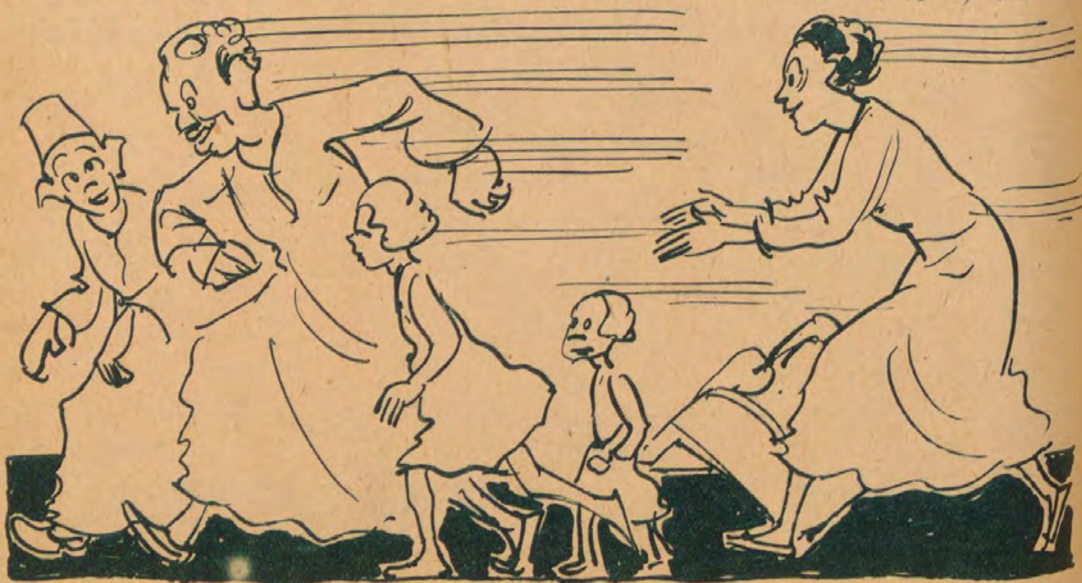
— النبي يا بو حنفي لانت قايل بقى . يا شيخ دخت ودوختنا جنبك . . .

الزوج (ضاحكا) : إيه . . . إيه (مع مراعاة مد الالف والياء جداً) يا عبطا أخدت اجازة ورايحين نسافر من بكره نمضيها على البحر . . . نشم نفسنا ونهيص ونزأطط . . . قولوا كلكم هيه . . . وكمان هيه . . ! !

ملحوظة : تسمع دوشة العيال لمدة خمس دقائق . . .

الزوجة (تمصمص ثم تضع الاصبع السبابة ليدها اليمنى وضعاً أفقياً على حاجبها وتقول) : آي والنبي . . . العيال دول غلابه ومحتاجين لتغيير الهوا ، دول اتمصوا وبقوا مقرودين من كتر الغلب والمأت . . . يا عيني عليهم . . .

الزوج : ضروري لازم كل حاجة نحضرها دلوقت عشان نصبح نسافر من



. . . الزوج وهو يجري وسطهم وهم يلاحقونه والزوجة . . .

الى المصيف

قصة تمثيلية مصرية ذات فصل مضحك وفصل بارد

الفصل المضحك

مش ضروري أبداً رفع ستار المسرح ان كان « شفافاً . . ! » ويكتفي بالتمثيل خلفه فذلك أروع وأوقع في النفس ، والمضحك ان الجمهور سينخدع بهذه الطريقة الشيطانية فيظن ان التمثيل سينما ناطقة ! ! !

اذا فعل المخرج الفني ذلك - والمسألة متروكة لذوقه « وكيفه » فستكون هذه أول رواية سينما مصرية ناطقة تظهر على « المسرح » ويرجع الفضل في تأليفها واخراجها لي « أنا وحدي . . » . . !

ملحوظة : اذا رفع الستار أولم يرفع (حسب ما تقدم) يجب ان يوقف عزف الاوركسترا عند بدء التمثيل ، وذلك تفادياً من التشويش على الجمهور بأنغامها اللي مش قد كده . . !

الوقت : شهر يولية

الزمن : الساعة الثالثة بعد الظهر

المنظر : أي حاجة والسلام . . !

ملحوظة مهمة جداً : على المدير الفني ان يراعي منتهى الدقة والنظام ، انه مفيش داعي مطلقاً لتقسيم الادوار وتوزيعها على الممثلين ، بل يجب ان تترك المسألة طبيعية جداً ، كل واحد يقول بدوره أو من غير دوره اللي فيه القسمة ، حتى يكون التمثيل طبيعياً وبدون تكلف ، وهذا أهم شروط تمثيل هذه الرواية العظيمة الخالدة . . !

واحد . . . اثنين . . . ثلاثة . . .

التفتوا جيداً واصغوا جيداً . . قبل ما يلعب . . ! !

* * *

الزوج (الرواية طبعاً فيها زوج وعشان خاطرك زوجة كمان . . !) يقول: نهاركم سعيد (يدخل وهو يمسح بكم جاكتته العرق المتصبب على جبينه ويلقي بالمظروف الكبير والجرائد على الكنبة ،



. . ثم يخلع الطربوش .

ثم يخلع الطربوش والبذلة والجزمة وهو في منتصف الغرفة - أمام الجمهور - فتجري الزوجة والاولاد ينقلون ملابسه الى غرفة أخرى ويحضرون له جلابية زفير ملونة وشبشب من غير كعب . . !)

الزوجة : أهلا وسهلا أبو حنفي . . .

الزوج (مزفراً) : الله يلعن الحر ده دي الدنيا بره والعه خالص ،والله أنا كنت حاتحرق . . حموت خالص . . . ح

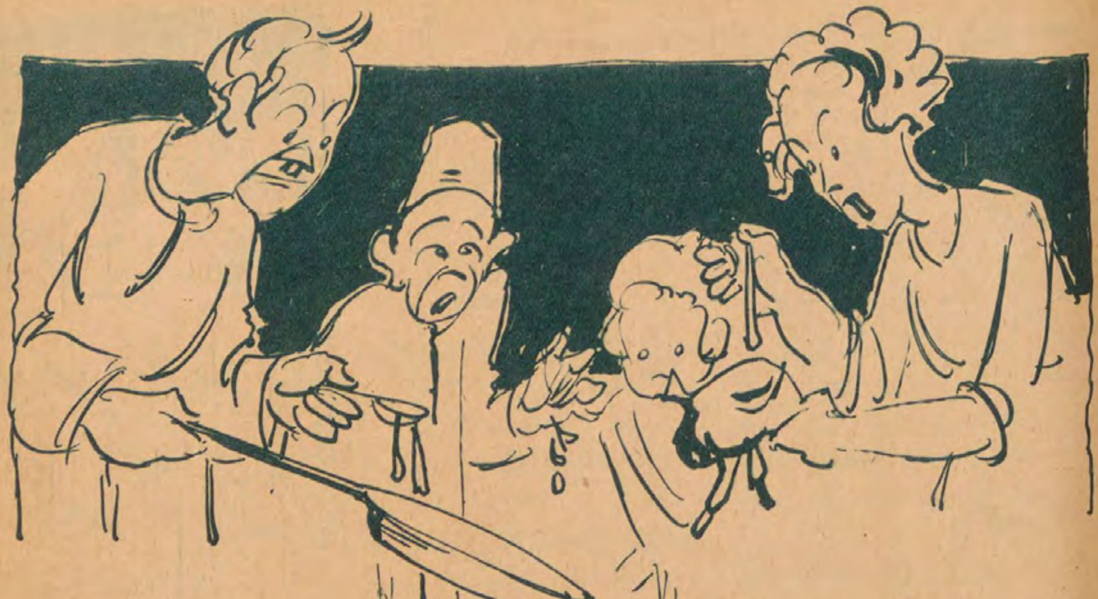
الزوجة (مقاطعة) : يوه بعد الشر عليك ، انشالله العدو اللي يكرهك . يموت ازاي واحنا عايشين في الدنيا . . . بره يا شر . .

الزوج : دي يا شيخة الدنيا لهاليب بره ، ده الترمومتر لازم حصل ميتين تلتمية .. خمسمية .. أنا عارف أهو حاجة كده نار والسلام . . .

الزوجة : وحنعمل ايه يا بو حنفي بس ؟ . . أهو اللي يجرى ع الناس كلها يجرى علينا . . . وربنا يلطف بعباده . . .

الزوج : لا . . قشر . . هو أنا زي بقيت الناس أظن . . ؟ ، أبداً وحياة أبوكي ، هو أنا كمساري ترمواي والا سواق وابور والا خردجي والا بقال ، دانا موظف حكومة قد الدنيا . . .

الزوجة (تمصمص بشفتيها وتهز رأسها عدة هزات) : يا عيني . . . هو يعني موظف الحكومة الغلبان حيطلع من ايده ايه . . . ما هو برضك زي بقيت الناس . !



. . . دون أن يجسر أحد منهم . . .

ويظل المسرح خالياً دقيقة واحدة فقط ..!

(يسمع من الخارج صوت الفراخ ، لا مانع مطلقاً من أن تفر فرخة من ايد بطة وتجري على المرسح امام الجمهور ، بشرط ان يربطها المدير الفني بدوبارة في رجلها حتى لا تقفز على المشاهدين . . ؟)

يظل المسرح بعد ذلك خاليا ، وتسمع دوشة من الخارج مثل توليع الوابور وأصوات الفراخ .. وضحك الاطفال الخ..

ملحوظة مهمة جداً : بينما يحدث هذا في الخارج يجب ألا يترك المسرح خالياً لئلا يمل الجمهور الذي مضى عليه أكثر من عشر ساعات يشاهد هذا المنظر . .

لهذا .. ولهذا فقط ، تتدحرج «اوته» وهي نائمه على السكنبة فتسقط الى الارض فوق رأسها ، وتصرخ بشدة . .

يجري جميع من بالخارج الى المسرح ويلاحظ ما يأتي :

أولاً — أن تكون الزوجة مشمرة أكامها ممسكة بيدها الشمال الفرخة وباليمين المصارين والأونصه والكبدة . . .

ثانياً — ان تكون في يد الزوج اليمنى المقلاية وفي اليسرى ملعقة مملوءة سمن تشر على الارض . .

ثالثاً — ان يكون في يد بطة مصران فرخة طويل تنفخ فيه مثل البلونه . .

رابعاً — أن تكون يدا حنفي ملوثتين بريش الفراخ وقد كان (ينتفهم) ...!

وهكذا تظل اوته تبكي وتصرخ على الارض وهم ينظرون الى بعضهم دون أن يجسر أحد منهم على مد يده لرفعها عن الارض . .

هنا تأخذ الشهامة أحد المتفرجين من

. . . على مد يده لرفعها عن الارض . . .

الجمهور فيقفز الى المسرح وينقذ الفتاة ويكون ظريفاً جداً اذا أخرج قرشاً وناوله لها لتسكت ..!!

ملحوظة : يجب على مدير المسرح أن يرد هذا القرش الى المتفرج في نهاية الرواية لئلا يقال عليه نصاب . . !

* * *

الزوجة (وقد انتهت من تحمير الفراخ) : يا بو حنفي . . . ابو حنفي . . . الساعة بقت اربعة والنهار أهه شقشق ، يا لله اجر يا شاطر هات عربجي كارو ينقل العفش على المحطة . . .

الزوج : ايوه . . . أديني بلبس أهوه ونازل . . . يا حنفي . . . هات يا واد الشاكوش والمسامير عشان أسكر الشبابيك والبيبان قبل ما انزل . . .

— يا واد هات مسمار تاني أحسن ده اتعوج . . .

طاخ . . . طوخ . . . طيخ . . .

الزوجه : يوه يا دي النايبة . . . انت بتعمل إيه . . . سكرت الباب وملايتي لسه

الفجر لاحل ما يضيعش ولا يوم من الاجازة

الزوجة : وحياة عيونك لاحضر كل حاجة حالاً ، واسم الله عليهم العيال أهم يساعدوني ، وايدك في ايدنا نربط ونحزم العفش كله . . .

الزوجة (تصرخ عالياً) : يا حنفي هات حبال الغسيل م الحمام . . . وانت يا بطة قومي ياختي نزلي اللحفة والبطاطين من فوق ضهر الدولاب . . .

الزوج : الله . . . مفيش لقمة ناكلها والا ايه . . . انتوا نسيتوا الغدا . . . ؟

الزوجة : يا شيخ بلا غدا بلا سخام ، لما نخلص شغلنا نبقى نلاحق على الاكل . . . تعال ايدك في ايدينا واربط معانا العفش . .

بطه (من الخارج) : يا نينـه . . . نينه . . . أطلع صفيحة السمن كمان . . . ؟

الزوجه : طلعيها ياختي بس اوعي تلعوصي روحك . . . ! !

حنفي (من الخارج) : أنزل يا نينـه فرد الرز من فوق السندره . . ؟

الزوجه : شوف ياخوي المخفوس على عينه . . . يا واد سيب الرز والزفت دلوقت وتعال هات هدومك . . .

الزوجة (بينما تربط البؤجة وتصر الملابس) : الا يا بو حنفي ضروري ناخد الزير معانا . . . والا كفايه الابريق والقلل . . ! ؟

الزوج : والنبي ما تعليش زير إيه يا وليه اللي عايزه تاخديه ، ده يكلف لغاية هناك قد ثمنه مرتين . . .

الزوجة : طيب . . بس ما تزعلش . . هو يعني السؤال حرم . . ؟

اوته (وهي النونو الصغيرة) : ماما . . ماما . . آهد . . . أروستي مآي . . .

الزوجة : خدي يا حبيبتي عروستك ولعبك كلها يا ضناي . . .

الزوج : خدي حطي البدلة دي كان هنا . . .

الزوجة : لأ . . الطرد ده مابقاش يساع حاجة . . . تعال اربطه معاي بالحبل وخل البدلة للطرد الثاني . . .

بطة : نينه . . نينه . . شوفي اوته عملت لي ايه . . .

الزوجة : تعالي هنـا يا مضروبة على قلبك . . ايه ده اللي مغرق هدومك . . ؟

بطة : وانا مالي يا نينه . . دي اوته اللي دلقت عليّ بلاص العسل . . . ! ! !

الزوجة : طيب يا ملعونة انت وهي . . النبي لانا سيباكم هنا لوحدكم . . . استنوا عليّ هه . .

بطة وأوته (تبكيان بصوت مرتفع . . لتهديد امهما ، ولاعتقادهما بانهما لا تسافران معهم . . .)

الزوج : بس بقى يا بنت انت وهي . . ان ماخدتكمش امكم معاها . . حاخدكم انا . . بس روحي يا بطة غيري فستانك . . .

ملحوظة مهمة جداً

تظل الحركة في المسرح عنيفة وسريعة باستمرار دائم ساعات متواليـة ، وطبعاً الجمهور لا يمل لان المناظر مسلية ، وخصوصاً اذا انخدع واعتقد انها سيما ناطقة . .

كل الطرود التي تربط وتجهز توضع فوق بعضها وسط المسرح مع شنطتين او ثلاث وبعض القلل مملوءة بالماء . .

* * *

الزوج : يا خبر ابيض . . . دي الساعة يا ولاد بقت عشرة بالليل واحنـا مش دريانين . . .

الزوجه : بلا عشرة بلا خمستاشر ، يعني فكرك رايح يجيلنا نوم واحنـا صابحين مسافرين . . . النبي ابداً . . . اهه نفضل نحضر كده في العفش لغاية ما ننزله قدامنا ع المحطة . . .

الزوج : طيب اعملي لنا يا بطة تنكة قهوة احسن الواحد مابقاش فيه عقل . . .

الزوجة : النبي قبـل القهوة تقوم يا بو حنفي الله يسترك وتنيم اوته هنا على الكنبة احسن تبرد وهي ملقحه كده على الارض . . .

بطة (من الخارج) : يا نينه . . نينه اعمل القهوة على ايه وانتوا شلتوا وابور الجاز في العفش . . .

الزوجه : قولي لاخوك حنفي يولع شوية ورق ويعملها . . .

حنفي : هيء هيء . . . ورق ايه يا نينه وانتوا شلتوا البن والسكر والفناجين والتنكة في السبت . . . فكرك ارجع تاني افكه . . ! ؟

الزوجة : انا عارفه بقى . . . يعني هو الكيف حباك قوي يا بو حنفي . . ؟ بكره نبقى ننام وناكل ونشرب قهوة زي ماحنا عايزين على البحر . . .

الزوج : امري لله . . . هي جت من القهوة . . . بلاش . .

الزوجة (صارخة) : ياولاد اللي عنده حاجة يجيبها احسن خلاص ده آخر طرد رايحه اقفله . . .

الزوج : عملتي ايه في جوزين الفراخ اللي ع السطح . . .

الزوجة : يوه آه والله . . . فكرتني ودول حا عمل فيهم ايه كمان . . ؟ احطهم جوه العفش . . . ؟

الزوج : ياشيخة ماتبقيش عبيطة،قومي ادبحيهم ونضفيهم وحمريهم عشان ناخدهم جاهزين معانا ، يمكن ناكلهم في السكة . . .

الزوجة : والله فكرة . . يا حنفي . . اطلع انت واختك قوام ع السطوح واقفشوا جوزين الفراخ . . وحياتك تقوم انت قوام يابوحنفي تفك السبت وتطلع الوابور والمقلاية وصفيحة السمن ، عال أنا ما ادبح الفرختين . .

الزوج : يا واقعة زي بعضها . . دي الساعة بقت واحدة . . مش رايحين نغفل ولا ساعة واحدة بس . . ؟

الزوجة : يا شيخ تغفل ايه وتهبب إيه . . ما بكره عندك أجازة تنام فيها طول النهار وتحط فـبطنك شادر بطيخ صيفي . يعني حباك النوم دلوقت . . ! ؟

يقوم الزوج فيخرج وتلحق به الزوجة



... تمسك باليد اليمنى اذن الابريق ...

الزوج : طيب شيل أمال .. يا الله أحسن الوقت راح ...

العربجي : والنبي ما نا شايلهم الا بتلاتين قرش وسيجارة فوقهم كمان .. !

الزوجة : الراجل ده حرامي ، خده يا بو حنفي احبسه في التمن . . انت مش عارفه يا راجل ان جوزي موظف حكومة قد الدنيا . . ! ؟

العربجي : حع ... طب ما هو عشان كده يا هانم لازم آخد خمسين قرش مش تلاتين بس . . .

الزوج : تمانية صاغ عاجبك والا أروح أشوف غيرك بلاش كتر كلام . . .

العربجي (يمصمص) : خليها واحدة بعشرة الله يعزك ويزيدك

الزوج : ولا مليم زيادة . . . تمانية صاغ بس تشيل والا لأ ...؟

العربجي : أشيل اعمل ايه، شيلة استفتاح (بصوت منخفض) عملين لي بهوات وهما مش لاقيين ياكلوا جتكم الهم والندم . . !!

الزوجة : اوع تميل السبت ده أحسن السمن يندلق . .

العربجي : يا ستي ما تخافيش

الزوجة : اطلع انت يا حنفي أقعد فوق العفش مع أختك بطة ، وامسك العيش والفراخ في ايدك

الزوج : خدي يا بطة امسكي انت الابريق ده . .

بطة : الله .. اناحأمسك ايه والا ايه.. مانا ماسكة قلتين أهم

الزوج : طيب خد يا حنفي امسك انت الابريق . .

حنفي (وقد تشعلق فوق العفش) : يا بويا أنا ماسك العيش والفراخ رايح امسك الابريق ازاي . ! ؟

الزوجة : هات انت يا بو حنفي الابريق انا أمسكه ، وشيل انت أوته على كتفك

* * *

شي . . حاه . . . والحركة اياها ثم حاه بالقوي . . !

بطة (من فوق ضهر العفش) : يا ماما ماما . . أبويا . .

الزوجة : ما تخافيش يا بطة احنا رايحين نمشي ونحصلكم حالاً

(يسير الزوجان معاً الى المحطة يحمل الزوج على كتفه ابنته أوته وفي يده العصاية وتحت ابطه طاولة اللعب وفي يده الأخرى بؤجة كبيرة بها بعض أشيائه الخاصة ، أما الزوجة فملخومة في ملايتها والشال فوق رأسها وتحمل بيديها الابريق الكبير مملوء بالماء تمسك باليد اليمنى اذن الابريق ، وباليسرى البزبوز . . ! وهما يسرعان سيراً الى المحطة . .)

* * *

يصل العربجي فيقذف بالعفش عند شباك التذاكر تسقط ثلاث قلل فتتحطم . وتقع بطة وهي تنزل من فوق العفش فينجرح رأسها وتنجلط يدها ، ويميل السبت فوق طرد الملابس فيندلق السمن وتتلوث الملابس وباقي الطرود ، تجلس بطة فوق الطرود على الارض تبكي ، ويقف حنفي يحاول تضميد جراحها ناصحاً لها بعدم البكاء ، خوف أن يغضب والداها فيمتنعا عن السفر ، بينما يكيل العربجي الشتم والقذف لابيه والهانم اللي اتأخروا وقطعوا رزقه . . !!!

حنفي : اسكتي يا بطة أحسن بابا ونينه جم . .

بطة : هما فين . . ؟

حنفي : أهم هناك عند الباب الحديد الكبير مش شايفاهم . . ؟

بطة : أيوه هما . . . شفتهم . . . طيب اكبس البرنيطة على رأسي خليها تخبي الجرح أحسن يشوفوه . . .

الزوج (وهو ينزل عن كتفه اوته) : هات يا عم بقية نص ريال . .

العربجي : يا شيخ حرام عليك . . هو ما فيش في الدنيا انصاف . . . ؟ انت مش مؤمن . . . ؟ هات النص ريال بقى الله يرجعكم بالسلامة يا بيه . . .

الزوج : يا جدع انت ما تبقاش رذل . . هات نص فرنك بقى . .



... طيب اكبس البرنيطة على رأسي ...

. . . طاخ طوخ طيخ . . .

جوه . . . ينيلك . . . ! !

الزوج : ما تزعليش . . حقك عليّ . . أديني حاخلع المسامير تاني . . . بس يا لله قوام أحسن ما فيش وقت . . .

الزوجة : مفيش حد عايز حاجه تانيه من هنا . . ؟ شوف المخبل ناسي عصايته . ! يا بوحنفي انت مش عايز عصايتك دي بلكي تحتاج لها هناك . . ! ؟

الزوج : طيب هاتيها قوام . . قوام . . أحسن الوقت راح . . ! !

طاخ . . . طوخ . . . طيخ . . .
طاخ . . . طوخ . . . طيخ . . .
طاخ . . . طوخ . . . طيخ . . .

خلاص أديني سمكرت الشبابيك والبيبان، اخرجوا انتوا العفش ع السلم عبال ما اروح أجيب العربية الكارو وأجي . . .

(يخرج الزوج وتبدأ الزوجة والاولاد بنقل العفش على السلم . . .)

ثم يسدل الستار ببطء جداً بينما الاوركسترا تعزف أغنية « البحر بيضحك ليه . . ! ؟ »

فاذا انتهت الاوركسترا وأسدل الستار يسمع من ورائه الاولاد وأمهم يغنون الغنوة المشهورة . . .

« آه يا سالمة . . يا سلامة . . » . . . ! !

* * *

انتراكت

ساعة على أقل تقدير

* * *

الفصل البارد

الوقت : اليوم الثاني

الزمن : الساعة الخامسة صباحاً

المنظر : زي بعضه ـ مفيش لزوم للتدقيق . . ! المهم أن تكون العائلة نفسها . . !

. . . .

بينما يرفع الستار (أو كما قلنا في الفصل المضحك يظل مسدولاً ان كان شفافاً لنفس الغرض والخدعة) يسمع الجمهور من بعيد صوت قرقعة عجلات عربية كارو ممزوجة بصرخات العربجي « شي . . . حاه . . . » وصوت آخر لا يمكن كتابته ويحدث من ملاصقة اللسان مقلوباً لسقف الحلق مع ضغط الهواء بينهما وهي حركة يصنعها العربجية لخيلهم قبل قولهم « حاه . . . »

العربجي : هو فين العفش ده يا بيه . ! ؟

الزوج : اهو ده اللي قدامك ع السلم

العربجي : يادين النبي . . كل العفش ده عايز تنقله من الطشطوشي للمحطة بستة صاغ . . ؟ أنت عمرك ماسافرت يا بيه . .؟ يا شيخ خاف ربنا دانت عندك ولايه . . !

الزوج : طيب ستة ونص عشان خاطرك . . . يا لله بقى بلاش مناهده . .

العربجي : هو إيه اللي ستة ونص . . . طيب والله العظيم أنا لسه امبارح . . .

الزوجة (مقاطعة) : بلاش دوشة يا راجل . . انت ايه مش عاجبك ستة صاغ ونص . . هي الحكاية نصب والا ايه . . ؟

العربجي : نصب ايه يا ست انت كان . . احنا لسه أخدنا منكوا حاجه . . ما تصلي ع النبي وتسكتي انتي كان لما الرجالة يتكلموا . . . !



. . . هي الحكاية نصب والا ايه . . .

الزوجة : اسم الله على عقلك يا بوحنفي هو انت جرالك إيه ... هي قلة النوم تعمل كده ..! ؟

الزوج : وهي بور سعيد وحشة ؟.. دي حاجه تجنن ... !

الزوجة : بقى من عشش راس البر وأبو قير لبورسعيد مرة واحدة ، قالوا لك علينا أفرنج ..؟ ماتخليك عاقل أمال ..!

الزوج : اللهم اخزيك يا شيطان .. حقك عليّ يا ستي ... تروحي البرلس ..!؟

الزوجة : (تلوي بوزها ولا ترد) . !

الزوج : ما تردي .. . كمان البرلس مش عجباك .. !؟

الزوجة : برلس إيه وزفت إيه ؟ .. هو عند سلطك علينا يا أخي . ؟ ماكنا قاعدين مرزيين في البيت انا عارفه إيه اللي شحططنا كده ..!؟

الزوج : أمال عايزه تروحي فين ؟ .. مش تقولي ان كان عندك فكره ..!؟

الزوجة : ان كان عليّ أنا والله العظيم تلاتة ما نا منقولة من هنا ، يعني أنا عايزه السفر في ايه .. !؟

الزوج : طيب وان كان عليّ أنا كمان والله العظيم تلاتة مانا منقول من هنا ..!! بس لما اشوف مين فينا يغلب .. !!

ملحوظة مهمة : يجلس الجميع في صمت تام فوق العفش و « يهزوا رجليهم » الى نهاية أجازة الصيف .. !!

* * *

يسدل الستار ببطء شديد بينما تعزف الاوركسترا لحناً مؤثراً وتشعل الانوار فجأة فينصرف الحاضرون

ملحوظة للجمهور : لاضرورة للضحك حين الانصراف ، لئلا يغضب المثلون وظنوا الضحك تهكماً عليهم ..!!

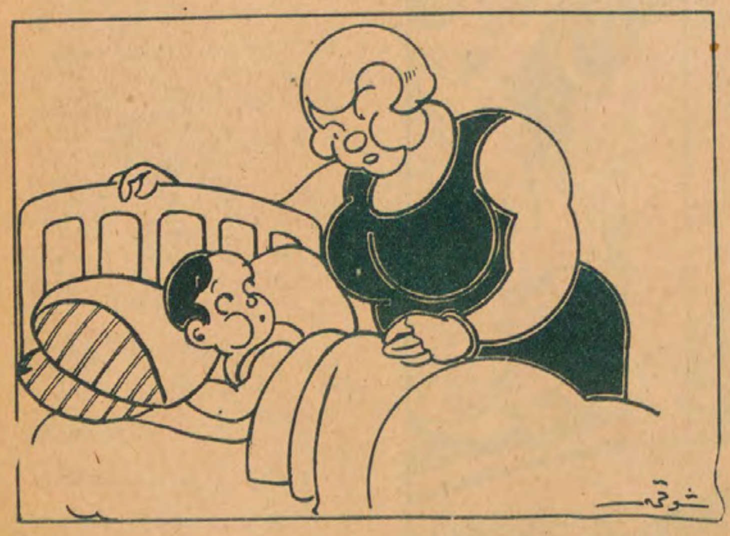
« أدي »

المشهورات

قال لبيد :

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع ... وتبقى الديار بعدنا والمصانع
ومصلحة الصحاء في عز نومها ... ماهياش دريانا بما هو واقع
شوف الموت في لوكاندة الاكل ساشحاً ... على الاكل والميكروب ع الوش لامع
يحطون شحماً عالخضار تشمه ... تدوخ به كالبنج فالقلب واقع
ولا سمن إلا – م الصناعي وانه ... لزفت ولكن أبيض اللون ناصع
فيا رحم الله الزمان الذي مضى ... فمن بعده والله ما أنا نافع
ما بنساش طعم الاكل أيام طبخه ... بسمن به كانت تشر الصوابع
بقى يا عباد الله مش عيب عليكمو ... لوكانداتكم وسخاه والبحر واسع
ويا وجع البطن الشديد على الفتى ... اذا نفسه هفت عليها الكوارع
هناك ذباب كالحدادي تهشه ... فيدوي كما تدوي يا خويا المدافع
فلما رأيت البطن يمغص بعدما ... أكلت وصدري م الشحومات والع
حلفت يميناً لست آكل عندكم ... ولو مت جوعاً والنبي ما انا راجع
فقالوا (الفلوس ادفع) وفارق فداهية ... فقلت لهم والله ما أنا دافع
أنا بدي تعويض دنا مت ههنا ... دنا بعد هذا السم روحي طالع
وانا ايه رانقني عاللوكاندات دي ياخي ... أعن رسترانات الخواجات مانع
محلاتهم شيء لطيف وأكلهم ... نظيف ما هواشي ف زورك لادع
مفيش فيه مكروب فان كان غالياً ... ألا في سبيل الله ما أنا كاعع

شاعر الفكاهة



لصوص من السماء

الأم : اذا كنت تسهر يجيك البعبع ، واذا كنت تنام الملايكة يجوا يحرسوك ، نام يا شاطر

الولد : الملايكة يجوا وأنا نايم ؟ امال أما أخبي البسكويت تحت المخدة أحسن ياكلوه

العربجي .. والنبي لسه ما استفتحتش يا بيه . . . .

الزوجة : خد . . . أنا معاي فكة في شنطتي ، (تضع الابريق على الارض وتناول زوجها الثمانية قروش . فيناولها هذا الى العربجي ، فيمشي وهو يلعن ويسب)

الزوج : يا سلام الساعة بقت ستة ونص . . انا خلاص حموت من التعب . . .

الزوجة (تجلس بجانب أولادها فوق أحد الطرود) : طيب اقعد شوية لغاية لما شباك التذاكر يفتح . . . ما هو لسه بدري . .

الزوج : أي والله لسه بدري ، والمشوار كان سخن ، مشيناه على آخر نفس . .

(ثم يجلس بجوارها وجوار أولاده على الطرود)

الزوج : الله . . . إيه ده . . . هي القلل انكسرت يا حنفي . . ؟

حنفي : لأ . . . دول تلاتة بس . . !

وقعوا من العربجي . . .

الزوج : شوف ابن الـ . . . . وكان عاوز نص فرنك بقشيش كمان . . !

(يجلس الجميع فوق الطرود الملوثة بالسمن فتتلوث ملابسهم دون ان يشعروا بينما السمن يسيل على الارض . . .

الزوجة : معلهش . . . معانا الابريق دلوقت ونبقى نشتري غيرهم بعدين . . !

الزوج : (بعد ان يشعل سيجارته) قولي لي دلوقت بقى يا ام حنفي بقى تحبي اقطع التذاكر على دمياط ونسافر منها لراس البر نصيف هناك . . . ؟

الزوجة : راس البر . . ! فشر . . ! راس البر دي إيه كمان . . ؟ عايزنا ياخويا نسيب بيتنا عشان نروح نصيف في عشش . ؟ لا والله . . . . ولو دفعت لي على كل خطوة ميت جنيه . . ! !

الزوج : ليه مالها راس البر . . . ؟ ما كل الهوات والناس الكبار بتوع الحكومة بيصيفوا فيها . . . !

الزوجة : معلهش روح صيف فيها لوحدك يا حبيبي ، أما انا لو قطعت راسي ما أروحش اسكن في عشش . . . ليه هو خلاص يعني . . . بقينا دقة خالص . . . الله لا يحكم على عدو ولا حبيب . . !

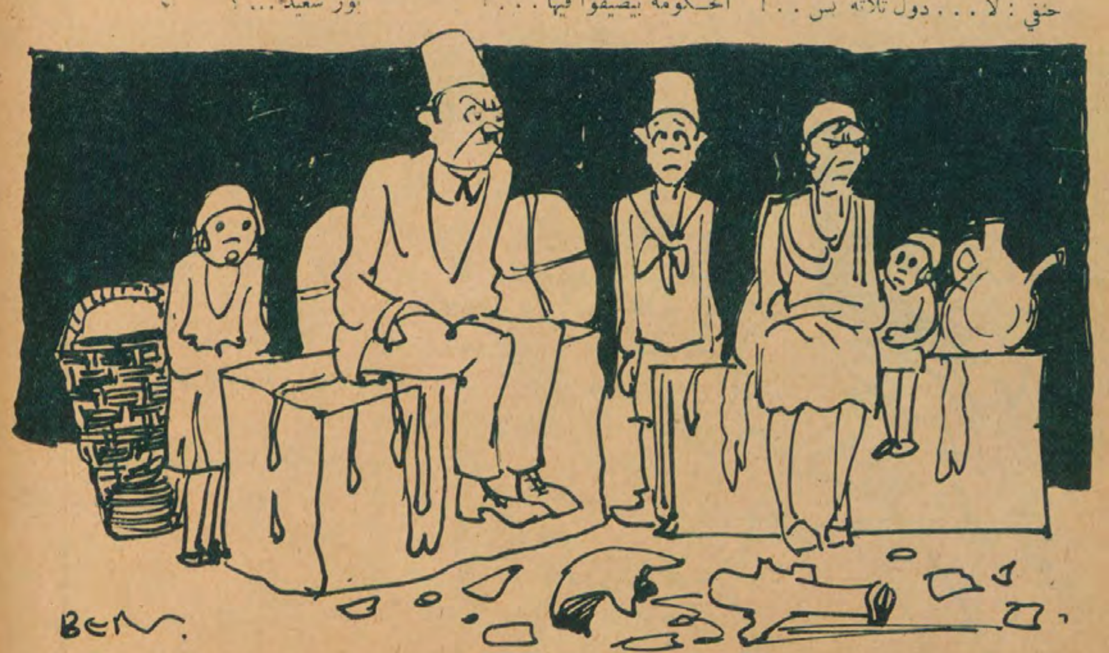
الزوج : وهو انتي شفتيها . . !

الزوجة : يا سيدي واشوفها ليه ؟ . . كل الناس بيقولوا ان ما فيهاش بيوت كلها عشش . . . دي نايبة إيه دي يا حواتي . هو احنا رايحين نصيف والا نتعم . . ! ؟

الزوج : طيب ما تزعليش . تروحي ابو قير . . . ؟

الزوجة : وابو قير دي إيه كمان ؟ . . آدي اللي زاد وعاد ، ما بقاش ناقص الا ابو قير كمان . عشان تجري لي حضرتك طول النهار ع الطابية عند محمد ابرهيم . تتصرمح على حل شعورك . . وتفضل تصرخ طول النهار والليل « ياروحي . . . قمر . . . » . . . ! !

الزوج : بلاش ابو قير . . . تروحي بور سعيد . . . ؟



. . . ماكنا قاعدين في البيت مرتاحين أنا عارفة ايه اللي شحططنا كده . . . ؟ !

مسابقات «الفكاهة» — ١

احسن نكتة عن طفل

المطلوب من كل قارىء ان يرسل الينا احسن نكتة سمعها او قرأها عن طفل وسيفحص قلم تحرير «الفكاهة» هذه الردود ويمنح افضلها الجوائز

الشروط

١ ـ تكتب النكتة على ورقة بيضاء ويوضع تحتها اسم المتسابق وعنوانه . ويرفق بالرد طوابع بريد قيمتها ١٠ مليمات

٢ ـ يعنون الظرف باسم (ادارة «الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ـ بمصر) ويكتب في طرف الظرف الاعلى «قسم المسابقات ـ ١»

٣ ـ يجب ان تصل الردود قبل يوم ٢ أغسطس سنة ١٩٣٠ فاذا تأخرت عن هذا الميعاد اهملت

٤ ـ يمكن القارىء الواحد ان يرسل عدة نكات بشرط ان يرفق بكل نكتة عشرة مليمات

٥ ـ حكم ادارة «الفكاهة» نهائي ولا يقبل مراجعة

الجوائز

١ ـ علبة مصنوعة من الجلد ومملوءة بالنوجه

٢ ـ ١٠٠ سلاح للحلاقة ماركه «بتي»

٣ ـ قلم حبر

٤ ـ «طقطوقة» لاعقاب السجائر مصنوعة من الرخام

٥ ـ ٣ علب نوجة بالشكولاته (كارنا سوفاج)

٦ ـ زجاجة عطر فاخر

٧ ـ زجاجة ماء كولونيا

٨ ـ علبة بودرة كبيرة ماركة هوبيجان

بريد

(ع . ي . سواق عموي) تخطىء ياصديقي اذ تعتقد أنني تحاملت على الشوفيرات في قصة «الرماد» لذلك أرجو أن تعيد مطالعتها لتفهم كل شيء . .

(ع . سامي طالب حال) أشكرك للبيانات التي أرسلتها الينا مع ملاحظة أن بعض ما خذك لا يمكن التسليم بها

(السيد معمر خالد الشابندر ببغداد) أشكركم وستعرفون غداً ما خفي عنكم اليوم ، وكل غد قريب

(عز الدين أفندي شاكر) أشكرك لحسن ظنك . وتقديرك وأرجو أن لا تعلن شخصيتي للآخرين

(فوزي أفندي كامل سليم بطنطا) حضرتك برضه غلطان . . !

(زي بمصر الجديدة) وصلتني رسالتك فاشكرك جداً ، وأرجو التكرم بارسال تفاصيل الحادث الاخير ، لاني لم أفهم كيف توصلوا الى اكتشاف هذا الموقف واعداً بتحقيق كل ما ذكرته ، مع قبول تحياتي واحترامي

(ماهر أفندي الحريري بمحكمة اسكندرية) أشكرك وأتمنى ان ينقذ الله نفركم الجميل من هذه المشاغبات

(عبد الفتاح أفندي شلبي باسكندرية) أشكرك لرسالتك الرقيقة

(يائس بالقدس) تألمت لرسالتك وليس هناك ثمة طريق للنجاة غير الزواج فعجل به ينقذك الله

(مصطفى أفندي الاسناوي بالزيتون) أعجبت بزجلك الرقيق وأهنئك باكتشافك الصحيح فقد غلبت سنكلر وكارتر

(ع . افندي أمين يوسف) أهنئك لاكتشافك يا عفريت . . أنا تماماً من ذكرت وتلك كانت كتاباتي ، ورجائي ان تحتفظ بهذا السر والاهيه . . ! ؟

(فيدوك بالخديوية) وصلتني قصتك وهي موضع النظر

(عبد الحميد أفندي كريم بالسيدة زينب) أرجو ان أوفق الى معاونتك قريباً

«ادي»

عادات الملوك

حقق المؤرخون أن ثياب هرون الرشيد كانت كلها نظيفة

لم يرسل الملك ادوارد السابع حذاءه الى « الاسكافي » في حياته ولا مرة

كان السلطان محمد الفاتح عند تناول الطعام لا يستعين بالخدم على تحريك فكه الاسفل

توفي نيقولا الثاني امبراطور روسيا في آخر يوم من حياته

الفنون الجميلة

كانت قبل ثلاثين سنة :

الاراجوز
خيال الظل
الحاوي
القرداتي
المراجيح
بتوع رمز
أولاد رابية

والمطلوب من العلامة زكي باشا أن يسهب في التعريف بهؤلاء الطوائف

أسئلة للطلبة

لماذا ترى ماء البحر الملح أزرق وهو في البحر فاذا أخذته في اناء لم تجد له لوناً ؟

ما سبب حرارة الجسم الداخلية ولماذا لا تبرد (الا بعد) حتى تموت ؟

لماذا تتكهرب الاجسام الحية عند سماع رنين الفلوس ؟

مناقشة

هو — عمرك كام سنة يا عروسة ؟
هي — ست سنين
هو — وعمر أمك ؟
هي — ٢٥ سنة
هو — وعمر أم أمك ؟
هي — ٢٥ سنة برضه
هو — مش ممكن . قولي ٥٠
هي — لأ ... تضربني

جدول تحويل العملة

الجنيه = ٥ ريال
الريال = ٢٠ قرش
القرش = لا شيء

اغلى شيء

ليس الذهب أغلى شيء ، ولا الماس ، ولا غيره ، ولكن أغلى الاشياء الورق ، والقطعة الصغيرة منه اذا كانت شيكا على البنك الأهلي تساوي الف جنيه

ممنوع الغش

كتب مدرس الرسم على المسبورة « ارسم حماراً من الذاكرة »

وكان في المدرسة معلم ألعاب رياضية قبيح الشكل دخل في هذه اللحظة الى غرفة الرسم في عمل ما، وأسرع المدرس اليه يدفعه نحو الباب ، فسأله عن السبب فأجابه

— عند التلاميذ اليوم امتحان فأرجوك الخروج لئلا يغشون ! !



اعتذار بديع
الخادم — سيدي خرج راح مشوار
الدائن — خرج ازاي وانا شايفه كان باصص م الشباك
الخادم — هو راخر شافك ! !

كان يعيش فيه والذي ورثته أم امين عن أمها بعد أن ظل المعلم عباس ينتظر ـ بفارغ الصبر ـ موت حموه ليظهر في المنزل بمظهر الحاكم المطلق !؟ أما اللحم الذي كان يبقى من (رواتب) الزبائن في بعض الأيام فكان يرسل الى البيت لتشترك الاسرة كلها في اكله !

وسارت الحياة في تلك الاسرة على هذا المنوال !. المعلم عباس يخرج في الصباح المبكر الى دكانه بشارع الناصرية ويتبعه امين الى ديوانه ثم تتفرغ حكمت الى اعداد الطعام لزوجها عند عودته كما تعمد أم امين الى اعداد الطعام لرب البيت المعلم عباس . وقد لجأوا الى هذا النظام رغم ما كان يكلفهم من تعب ونفقات لأنه اتضح بعد مضي عام على زواج أمين أنه من العبث ان تتفق حكمت مع حماتها اذ أن أم امين كانت تتهم حكمت بأن المبلغ الذي يشترك به زوجها في نفقات البيت لا يتناسب مع كمية الأكل التي تستهلكها معه . وكثيراً ما كان يعود امين الى البيت فيجد أمه تصيح في وجه زوجته قائلة :

ـ ما ينفعش يا ختي الكلام ده انتي طول النهار رايحة جاية ع المشنة لما حتخلصي العيش ! ليه ؟ هو انت ما كنتيش بتاكلي ف بيت أبوك ؟ اخصي ! أنا عمري ما شفت جعنة زي دي ! يا باي دتاري بني آدم ما يملاش عينه الا التراب ....!؟....

وهكذا تندفع أم امين في اهاناتها وكلماتها القارصة والفتاة المسكينة جالسة لا ترد عليها إلا بقطرات من الدموع تسيل على خديها فتخفيها خشية أن تكون سبباً جديداً لثورة أخرى

فظن امين انه ربما كان ذلك ناشئاً من طمع والدته في راتبه وزاد المبلغ الذي كان يشترك به في نفقات البيت خصوصاً وانه كان قد رزق ولداً . وأوصى زوجته أن تحرص بكل ما في طاقتها على أن تتجنب الاحتكاك بوالدته

وسارت الحالة بعد ذلك مدة قصيرة سكتت فيها قليلا مشاغبات ام امين ولكن حدث في يوم من أيام الجمع التي كان يقضيها أمين كلها في البيت يذاكر دروسه أن تركت حكمت وابور الغاز الذي كانت عليه حلة (الملوخية) وذهبت لارضاع ابنها الذي كان يبكي في الغرفة المجاورة . وكانت أم أمين جالسة اذ ذاك مع بعض جاراتها أمام باب البيت على حصيرة صغيرة وأمامهن (المنقد) وقد وضعت فوقه (كنكة) القهوة تنضج على لهب الفحم المحترق فحانت منها التفاتة الى حوش البيت وما كادت ترى الحلة فوق الوابور وليس هناك أحد بجوارها حتى صاحت في لهجة ساخرة :

ـ يا حكمت هانم ! يا ست حكمت هانم ! انت فين يا ست هانم ؟ قطعت قلبي الله يقطع قلبك !

وأسرعت حكمت بالخروج من الغرفة حاملة ابنها وهو يرضع من ثديها وأجابت :

ـ نعم يا نينة !

ـ انتي كنت فين يا اختي ؟

ـ بس الواد صرخ رحت أرضعه

ـ واد إيه يا مره يا وحشه ! واد إيه الله ياخد أجله وأجلك واستريح من وشكم بأه . ده كان يوم اسود اللي دخلتك البيت وعملتك ست !

وتشجعت حكمت قليلاً وتألمت من تلك الاهانة الموجهة اليها أمام النساء الجالسات فردت عليها قائلة :

ـ يعني مين خطبني غيرك أهو انتي اللي طلبتيني وجبتيني !

فثارت أم أمين وقالت :

ـ شوفوا البنت الفاجرة بترد عليّ ازاي الحق عليّ يا اختي اللي طلبتك وجبتك مانا صحيح كنت عميت ف عينيّ الاتنين ! بس ما شفتش عضمك اللي طالع من صدرك زي المسامير لا بينفع فيكي أكل ولا شرب ما شفتش عينيكي اللي زي الترتر ولا صوابعك اللي زي الكرابيج ! أنا عارفه جوزك عايش معاكي ازاي ؟

ولم تجد حكمت مناصاً اذ ذاك من أن تجيبها :

ـ أهو عاجباه . ما حدش له دخل !

فوقفت ام أمين وقد جحظت عيناها واتجهت الى حكمت ثم أمسكت بها وأخذت تكيل لها الضربات التي كان البعض منها يخطيء حكمت ويصيب ابنها وحضر أمين على صوت الضجة فانتزع زوجته من بين يدي أمه التي عادت الى زائراتها وهي تهدد حكمت وقد أمسكت بيدها اليمنى خصلة من شعر رأسها :

ـ أنا اوريكي . اذا كان ابوكي وامك ما عرفوش يربوكي أنا اعرف اربيكي ازاي !

وأمنت النساء الجالسات على أقوالها ووافقتها على أن ما صدر من حكمت يعتبر تعدياً خطيراً على كرامة وحقوق حماتها وأنه من الواجب على (أم الافندي) أن تشتد قليلا في معاملتها لها ! فالمعاملة اللينة مع زوجة الابن تتلف حالها ! ؟ وفي هذه الأثناء كانت (حلة الملوخية) تغلي فوق النار وقد فارت وسقطت الى الارض ، وانكسى حوش البيت بطبقة من السائل الاخضر ! ؟ !

ومنذ ذلك اليوم انفصلت حكمت عن حماتها في إعداد الطعام . وأصبحت كل منهما تعد طعام زوجها . وبذلك قلت ـ الى حد ما ـ المبررات التي كانت تتحكك فيها أم أمين لتمرن لسانها وعضلاتها على حساب زوجة ابنها . ؟ ! ولو أنها كانت تنتهز كل فرصة لتذكر حكمت بأنها قالت لها امام الناس « أهو عاجباه . ما حدش له دخل » ! وتلمح لها من طرف خفي بأن الامر ليس راجعاً الى زوجها وإنما هي التي تتصرف في شؤون البيت كلها كما تشاء بدون أن يعارضها أحد ! وكانت حكمت تشعر بروح التهديد الخفي مستترة وراء كلمات حماتها . .

والواقع أن أم أمين كانت في بادىء الامر تشتم وتجرح وتهين حكمت خضوعاً لغريزتها كحماة لا لسبب آخر . فلم يكن في

الدرجة السادسة

كان المعلم عباس بندق الجزار بشارع الناصرية معروفاً في تلك الجهة بشراسة أخلاقه شراسة كانت تنضم اليها عند اللزوم زوجته أم أمين وذلك عندما تجد زوجها مهدداً بالخطر من نساء الحارة التي يسكنونها وهو أمر كانت تتقيه أم أمين بكل ما لديها من صوت عال أجش وحركات سريعة من يديها وأخيراً بقائمة معهودة من الشتائم تنسب فيها الى كل واحدة من الجارات المعتديات علاقة خاصة مع أحد رجال الحارة !

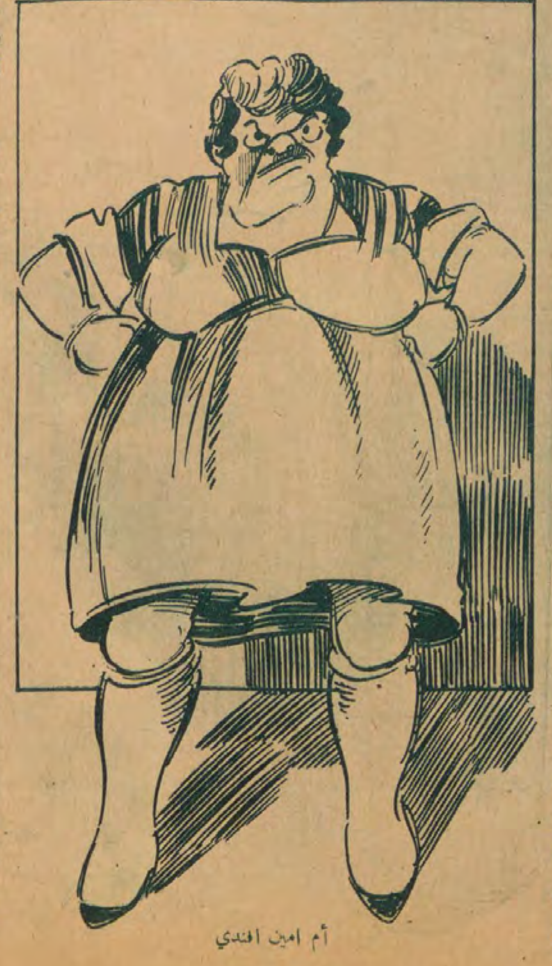
ولكن رغم ذلك فقد استطاع المعلم عباس – رغم فقره وضعته – أن يربي ابنه ووحيده أمين تربية لم تكن تنتظر من شخص في مثل ظروفه . اذ أدخله في احدى المدارس الابتدائية الاهلية ولما نال الشهادة الابتدائية سعى بواسطة أحد كبار موظفي مصلحة الاملاك – الذين كانوا يأخذون (راتب) اللحم من المعلم عباس – فأدخل أمين في المدرسة الخديوية الثانوية مجاناً فاتم دراسة الثانوية على نفقة الحكومة ولم يكد يحصل على شهادة (البكالوريا) حتى أسرع ذلك الموظف الكبير بتوظيفه في احدى الوظائف الكتابية بمصلحة الاملاك بمرتب قدره سبعة جنيهات ونصف شهرياً وظل المعلم عباس يتلقى تهاني الجيران والزبائن وهو يتسم زهواً وفخراً . كيف لا وقد أصبح والد امين افندي عباس الجزار ، من موظفي الحكومة الذين يذهبون صباحاً الى الديوان ويعودون الى البيت ظهراً بين نظرات الحسد والاعجاب ؟ خصوصاً من أهل (حارة الحجارة) الذين لم يتعودوا من قبل أن ينبغ من بينهم مثل أمين افندي

أما أم أمين فقد أصبحت تنتظر من الجميع أن يبدلوا اسمها الذي ينادونها به .. وقد فازت فعلا بهذا التغيير وأصبحت تدعى (أم الافندي) ... ! ؟

ولكنها منذ حصل ابنها على الشهادة عزمت عزماً أكيداً على أن تزوجه . بل إنها كانت فعلا قد وعدت احدى قريباتها بان تأخذ ابنتها حكمت لأبنها أمين بمجرد توظيفه فلما صدر الامر بتعيينه أسرعت باعداد معدات الفرح ودخلت الفتاة حكمت الى بيت المعلم عباس بندق زوجة لابنه أمين

والواقع أن امين كان يشعر تماماً بظروفه الخاصة وكان يقدر المجهود العنيف الذي بذله أبوه لتربيته كما أنه كان يعلم تماماً مبلغ شراسة امه واعتدادها برأيها ولذلك لم تكن له في البيت كلمة نافذة وكان يتحاشى بقدر الامكان ان يصطدم بها . وقد تزوج بحكمت قبل أن يراها أو يبدي رأياً فيها بل اكتفى بما قررته له أمه من أنها تليق له ! ؟ !

وقد خرج امين من التعليم المدرسي الذي تلقاه بنوع من الامل الوثاب والطمع فما هو أرق وأسمى . لم يقنع بتلك الوظيفة الكتابية من الدرجة حرف ج بمرتب سبعة جنيهات ونصف شهرياً تزيد الى تسعة ونصف بعد عامين ثم (تعقد) ! على ذلك لا تكاد تتزحزح الا بشق الانفس أو بيد (الواسطة) القوية ! ولذا فكر في تحسين مستقبله من طريق انتسابه الى مدرسة الحقوق وأخذ يقتصد من راتبه ما يكفي لنفقات الدراسة وثمن الكتب – وكم هي مرهقة اثمان الكتب القانونية في مصر – وهو كل ما كان يبقى له في الواقع بعد أن يدفع لزوجته حكمت في أول كل شهر نفقات المنزل الضرورية . إذ ان المعلم عباس لم يكن يساعد ابنه بعد توظيفه الا بتركه يسكن غرفتين من غرف المنزل الذي



أم امين افندي

فقاطعها امين :
— ولكن هي ذنبها ايه المسكينة ؟ ماعملتش في حاجة أبداً
— واحنا حنعمل لها حاجة ؟ زي ماجبناها من بيت أبوها حنرجعها لبيت أبوها .
— ده حرام يا أمه . حد في الدنيا يطلق مراته أم اولاده عشان سبب زي ده !؟
— حرام ده إيه ؟ أنت مش راجل زي الرجالة ؟ أما ولادك دول من عيني دي وعيني دي . والست اللي حاجيبها لك ست بنت ناس متعلمة وذواتي خالص والنبي ترد الروح يا امين يا ابني !

وعبثا حاول أمين أن يقنع امه بفساد فكرتها وخطئها فانها اصرت عليها اصراراً تاماً واقرها على ذلك زوجها المعلم عباس وقد شعر امين من خلال كلام والديه أنهما يهددانه بالطرد من البيت والحرمان من بعض المساعدات الاخرى التي كان لا يخلو الحال من تمتعه بها أثناء وجوده مع أسرته

وأخيراً اتفقوا على حل وسط ! وهو ان تبقى حكمت على ذمة زوجها للعناية بأولاده وان يتزوج امين عروساً اخرى من طبقة أعلى تتفق مع الشهادة التي نالها والدرجة والمرتب اللذين يرتقب الحصول عليهما قريباً ! !

ولم تكد تنقضي ايام معدودة حتى أقيمت الرايات الحمراء والاعمدة الخشبية الطويلة تحمل الثريات الكهربائية على مدخل (حارة الحجارة) ولما سألت حكمت عن سبب ذلك علمت ان ضرتها الجديدة في طريقها الى البيت .. ؟ ! !

وكان من رأي أمين التريث والانتظار حتى تظهر نتيجة اجتماع لجنة الترقيات ولكن والديه أصرا على وجوب الاسراع في عقد العقد وإقامة الفرح مستندين ومطمئنين الى وعد ذلك الموظف الكبير . وكانت العروس الجديدة ابنة باشكاتب احدى المحاكم الجزئية الشرعية في القاهرة . فتاة في السابعة عشرة من عمرها ناضجة الثمر ، تلقت شيئاً من التعليم في المدرسة السنية فهي تستطيع أن تكتب اسمها وتقرأ اسماء الوفيات في جريدة ما ! وهي ميزة تمتاز بها على حكمت . كما انها كانت أقل من حكمت سناً بنحو خمسة أعوام . وأزيد منها جمالا ...!!

وأضيفت العروس الى قائمة اسرة المعلم عباس الجزار زوجة لابنه امين افندي وعاشت مع ضرتها تحت سقف واحد !؟ وفي نفس الليلة التي دخلت فيها العروس الجديدة الى المنزل نشرت صحف المساء الخبر التالي :

« تجتمع باكراً صباحاً لجنة الترقيات بمصلحة الاملاك برئاسة حضرة صاحب العزة وكيل المصلحة للنظر في ملء بعض الوظائف الخالية بها من الدرجة السادسة »

وقد ظل أمين افندي طول الليل يمني نفسه بتلك الدرجة التي ستقفز به مرة واحدة الى مرتب يبدأ بخمسة عشرة جنيهاً شهرياً

ثم ان علاواتها لا تقارن بعلاوات الدرجة التي هو فيها . فهو يزيد جنيهاً كل عامين أو ثلاثة ولكنه بعد الحصول على الدرجة السادسة سيزيد جنيهين كل عامين . وهو واثق الثقة كلها من أنه لن يبقى في الدرجة السادسة طويلاً . . . . . أربعة اعوام فقط ثم يرقى الى الدرجة الخامسة التي تبدأ بعشرين جنيهاً وتزيد ثلاثة جنيهات كل عامين . ولكنه على أي حال سيغير نظام معيشته سريعاً

١٥ جنيهاً مبلغ لا بأس به . سيخرج من (حارة الحجارة) المظلمة القذرة التي قضى فيها زهرة أيام حياته ويستأجر شقة تليق به في الشارع نفسه (على وش الدنيا) ! وقد رأى اليوم لوحة معلقة على باب العمارة الكائنة على ناصية الشارع تدل على وجود (شقة للايجار) وهو يعتقد أن هذه الشقة تسع زوجتيه وأولاده . . . كما انه سيبدأ بشراء أثاث للمنزل .. انه الى الآن لا يمتلك الا (كركوبتين) دخلت بهما زوجته حكمت ! أما العروس الجديدة فلم يكن هناك وقت كاف لشراء شيء لها . على أنه في الوقت نفسه لا بد أن يكون بعيد النظر .. والا فما الفائدة في التعليم الذي تلقاه ؟ ! لا بد أن يفكر في مستقبل أولاده . وأفضل طريقة لذلك أن يشتري باسم ابنه سنداً من سندات البنك العقاري يدفع ثمنه بالتقسيط الشهري من مرتبه الجديد . . . من يدري ربما كسب هذا السند أربعة آلاف جنيه . . ؟ !

وذهب أمين الى الديوان . في صباح اليوم التالي وهناك علم ان اللجنة ستجتمع حقيقة وان من جدول أعمالها النظر في الطلب المقدم منه . فاطمأن قلبه

وفعلا . . تكامل أعضاء اللجنة حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر وظلوا مجتمعين الى ما بعد انصراف الموظفين . ولم يستطع أمين أن يعلم شيئاً عن نتيجة الاجتماع ولكنهم أخبروه ان قرارات اللجنة ستنشر في جرائد الصباح في اليوم التالي

وفي أثناء عودته الى البيت لمح اللوحة (شقة للايجار) لا تزال معلقة على باب العمارة . وفي أثناء دخوله الى الحارة شم رائحة كريهة تتصاعد الى أنفه من القاذورات الملقاة أمام منازل الجيران . واشمأزت نفسه من منظر النساء الجالسات مع أولادهن على أرض الحارة يخرجن أمام الملأ ما احتوت عليه ملابسهن من حيوانات وحشرات ؟ ! .

وظل طول الليل ينتظر ظهور الصحف على أحر من الجمر . ولم يكد يسمع باعة الجرائد ينادون عليها في الفجر حتى أسرع فاشترى جريدة الاهرام وزاغت عيناه في صفحاتها تبحث عن ضالته المنشودة وقد قام أهل البيت من نومهم والتفوا حوله

تصرفات حكمت ما يثيرها بل انها كانت على الدوام مجنياً عليها ! وكانت أم أمين تشعر من صميم قلبها أن من متممات مركزها كحماة أن تناوش زوجة ابنها بين آونة وأخرى بتلك المناظر العاصفة وأن هذه هي الطريقة المثلى لحكم البيت ولضمان طاعتها ! ولكنها من يوم (حلة الملوخية) تغيرت فكرتها ولم تعد تشتم وتتشاجر لترضي شهوة في نفسها وانما أصبحت ترى في حكمت منافسة لها في البيت كما أنها كرهتها فعلا وكان مما ساعد على ذلك اعتكاف حكمت على الدوام في غرفتها اتقاء لشر حماتها والعناية بأولادها الذين زادوا — على مر الايام — فاصبحوا ثلاثة : ولداً وبنتين

أما أمين فقد ظل ينجح باستمرار في دراسته الحقوقية وأمه تنشر أخبار ذلك النجاح في كل مكان في لهجة ممتلئة بالفخر والزهو حتى وصل الى (الليسانس) التي كانت تنشرها لجاراتها اذا ماتصدرت مجلسهن بأنها (شهادة الوزراء والمستشارين ووكلاء النيابة) ! وكانت وهي تسرد تفاصيل نجاح ابنها أمين ترتقب نجاحه النهائي بفارغ الصبر لا لوصول ابنها الى هذه الدرجة العامية أو لما ينتظره من ورائها من مستقبل . فهذه أمور لم تكن عقليتها الصغيرة تستطيع ادراكها . . ! وانما كانت ترمي من وراء ذلك الى غرض تريد تحقيقه وتعتزم الاقدام عليه بمجرد حصول أمين على الشهادة

وأعلنت النتيجة . وكان أمين عباس الجزار الموظف بمصلحة الاملاك من بين الحاصلين على ليسانس الحقوق من القسم الليلي . . .

وأرسلت أم أمين ابنها الى ذلك الموظف الكبير في المصلحة التي يشتغل فيها والذي سبق أن عينه فيها . فذهب اليه في منزله ومعه والده المعلم عباس — اذ أنه كان لا يزال يبعث اليه براتب اللحم وتكلما معه في شأن ترقية أمين بعد حصوله على الليسانس فاخبرهم أنه عضو في لجنة الترقيات الخاصة بالمصلحة وأن هناك درجة سادسة خالية بها ووعدهم بأنه سيعمل على ترقية أمين أفندي اليها وبذلك ينتقل من الدرجة الكتابية حرف ج بمرتب عشرة جنيهات ، الى الدرجة السادسة الفنية بمرتب مبدؤه خمسة عشر جنيهاً وهي طفرة لم يكن أمين يحلم بها قط

وعادا يحملان البشرى الى أم أمين التي أسرعت باحياء (ليلة) ووزعت فيها (عيش وفول نابت) للسيدة زينب احتفالا بنجاح ابنها وفرحاً بترقيته المرتقبة

واختلت بأمين في احدى زوايا البيت وأجلسته بجانبها على (الشلتة) بعد أن جلست هي القرفصاء ثم انحنت عليه وأدنت وجهها من وجهه وشخصت اليه هازة رأسها ثم قالت له وهي تضرب بيدها على فخذه :

— هيه ! انت مش حتفوق لنفسك بأه . والا إيه ؟

فسألها الشاب في شيء من الدهشة :

— ليه يا أمه . فيه حاجة ؟

— مافيش حاجة ازاي ؟ هو أنت حتقعد طول عمرك أهبل وعبيط ؟ ده عيب عليك ده . أنت لازم تشوف حالك ومركزك انت مش شوية ولا مركزك صغير لاحض الله أنت أفندي متوظف بتروح الديوان وتيجي م الديوان وماهيتك النهارده حتبقى خمستاشر جنيه . خمستاشر جنيه واحد ورا التاني . يعني زيك زي أحسن بيه موجود في البلد يقول أنا وأنا ! وعيب عليك مادام ربنا فتح عليك كده انك تخلي الولية دي معاك و . . .

وفهم أمين ما ارادت أمه أن ترمي اليه فقاطعها قائلا :

— وإيه اللي دخل حكمت في الشهادة والترقية يا أمه ؟

فوضعت امه قبضتي يديها عند مفصلي فخذيها ولوت وجهها في ابتسامة مغتصبة ثم قالت

— أمال ان ماكانتش دي تدخل ايه اللي يدخل بأه . . أنا جوزتك البنت دي على قدك لما كنت صغير وماهيتك صغيرة ، ولكن دلوقت مابقتش تليق لك أبداً . أنت عاوز النهارده واحدة ست . . .



. . . وعبثاً حاول امين أن يقنع أمه بفساد فكرتها وخطئها . . .

بريد الغرام

كيف وصلت الرسالة ـ حول استفتاء القراء

نشرنا في العدد ١٨٩ من مجلة الفكاهة قصة بعنوان « بريد الغرام » وطلبنا في نهايتها من القراء أن يدلوا بآرائهم الينا فيما يقترحونه على بطل الرواية من الوسائل التي يمكنه بواسطتها ان يوصل رسائله الى حبيبته وخاصة بعد ان لجأ الى عدة حيل غريبة فلم يفلح في واحدة منها

وفيما يلي يذكر الكاتب الطريقة الغريبة التي وصلت بها الرسالة والتي لم يوفق أحد ممن أرسلوا الينا بآرائهم الى معرفتها الا خمسة منهم فقط

لاتزعلوا ولا تغضبوا ولا تعبسوا بوجوهكم الجميلة . . ولا تتهموني بأني أستهين بكم وأضحك على ذقونكم . كلا . فانا بريء من ذلك . ولا شك انكم ستصفحون عني اذا علمتم اني كنت آلة مسخرة في تلك القصة وأول المضحوك على ذقونهم فيها

والآن وقد اطمأننت الى صفحكم عني فتعالوا أقص عليكم حقيقة الرواية

كنت جالساً في مكتبي بدار الهلال ولا « أهوشكم » فأصف لكم حجرتي وما فيها من الرياش والاثاث ومكتبي وما يتجلى فيه من عظمة وأبهة فأخوكم رجل قانع وضيع وكذا حجرته ومكتبه . وكنت أكتب قصة ظهر فيما بعد انها كانت سخيفة بدليل الخطابات التي انهالت على قلم تحرير دار الهلال بعد نشرها يحتج فيها كاتبوها على قصتي ويقول بعضهم انه كاد ينتحر بعد قراءتها لشدة سخافتها حتى لقد تأهب بعض زملائي من محرري « الدنيا » للذهاب الى الاقسام ليأتوا بالنتائج والاحصاءات الرسمية عن عدد المنتحرين والمسخسخين من بواخة القصة

وبينما أنا أكتب القصة السخيفة ذات الحكاية الطويلة العريضة وما كدت أنتهي منها حتى وجدت أمامي صديقي « مصطفى » بدون بردون ولا دستور ولا غيره . ولا تتهمه يا سيدي بقلة الذوق او الادب لأن هذا راجع الى عشمه الكبير معي

صديقي « مصطفى » هذا صديق حميم ولا شك انك لا تستطيع أن توافق على حكمي هذا الا بعد أن ترى سيارته (البويك) الواقفة أمام دار الهلال والدعوة الى الغداء التي سأعزم نفسي عليها بحكم (المافيش تكليف !) وطلب خمسة جنيهات سلفة نزولاً على ارادة الشهر الذي يبتدىء من يوم ٥ منه الى يوم (القبض) . . !

الآن لا شك انك تقر وتعترف وتضع اسمك أو ختمك أدناه بأن صديقي مصطفى صديق عزيز وعزيز جداً للغاية . . ! !

دخل مصطفى بك وجلس على الكرسي الذي بجانبي وطبعاً رحبت به ترحيب الصديق العزيز جداً للغاية وأظهرت أمامه اني سأدق الجرس لأطلب له قهوة أو شاياً (لاحظ انها عزومة مراكبية) فأبى بشدة (أنا عارف انه رايح يعمل كده) واحتج بأنه (لسه) آت من عند « ليبتون » . . ! !

ثم أخرج منديله الحريري العطر الذي ملأ الحجرة رائحة جميلة ومسح به العرق المتساقط وتنهد تنهيدة من اللي قلبك يحبها ثم أخذ يسرد بسرعة ٢٥٠ كلمة في الدقيقة عدد المخالفات التي كاد يقع فيها والحوادث المريعة وكيف كان يسوق سيارته بسرعة ١٢٠ كيلومتراً في الساعة . وكيف جرى وراءه مئات من الكونستبلات يطاردونه كما تطارد وزارة الزراعة الجراد وكيف . ! . وكيف . . الخ . . الخ . .

ثم انتقل بي من هذا الموضوع فجأة الى موضوع غرامه الحقيقي وقص علي قصته مع حبيبته وزوجته « في المستقبل » وحكايته مع عم محمد البواب وكيف كان يسهل لهما أمر اللقاء والمراسلة وماكان من أمر طرده لاختلاسه ريالا من المصروف ثم مجيء عم يسين مكانه وكيف ضيق عليه الخناق وأصبح لا يستطيع مقابلة حبيبته، وأخبرني عن اخفاقه في محاولاته العديدة للاتصال بها حتى انه تنكر في زي سائق سيارة ثم في زي خادم وعامل تليفون ومع هذا فقد فشلت كل طرقه ، وأخيراً بعد ان أعيته الحيل كتب لها خطاباً (ذكر في القصة السابقة) وأخبرني انه اهتدى الى وسيلة جهنمية ستمكنه من ان يوصل الخطاب اليها

أعجبتني القصة كثيراً وفضلتها عن قصصي السخيفة وخاصة قصتي الاخيرة التي كنت أنوي ان أفاجىء بها القراء لولا ان كتب الله لهم النجاة من قراءتها فعدلت عنها في اللحظة الاخيرة . وأردت ان أستفسر منه عن هذه الطريقة الجهنمية التي سيوصل بها الرسالة كي أبني عليها القصة . ولكنه كان « أتصح » مني فلم يقبل .

استعداداً لتهنئته . وأخيراً قرأ الخبر الآتي :

« اجتمعت لجنة الترقيات أمس بمصلحة الاملاك وقد قررت الاحتفاظ بالدرجة السادسة الحالية لأحد المهندسين لحاجة المصلحة اليه وبذلك رفضت الطلب المقدم من بعض حملة ليسانس الحقوق الذين يشغلون وظائف كتابية في المصلحة »

واضطرب أمين افندي اضطراباً شديداً واصفر لونه حتى حاكى لون الاموات وسقطت الجريدة من يده الى الارض ففهم الجميع ما حدث . . .

ونظر أمين حوله فوجد زوجته الاولى وعروسه الجديدة وأولاده الثلاثة . . . ثم تذكر فرأى نفسه لا يزال كاتباً بسيطاً من الدرجة حرف (ج) بمرتب عشرة جنيهات في الشهر . . ! ؟ ولا يزال ايضاً يسكن (حارة الحجارة) . . . فاغرورقت عيناه بالدموع !

أما ام أمين فقد انسلت الى غرفتها واختفت . . ! ؟

محمود كامل
المحامي



كفاءة

طبيب العيون ـ لقد كانت حالة الرجل الذي عالجته غريبة حقاً

ـــ وكيف ؟ !

ـــ لقد أصبح يرى الشيء الواحد اثنين

ـــ مسكين .. فهولا يستطيع ان يجد عملا بعد

ـــ كلا فقد سمعت به شركة الكهرباء فعين في الحال لقراءة « العدادات »

حل معقول

جلس اثنان رثا الثياب يتشاكيان فقال الأول :

ـــ لقد مضت علي ستة أشهر دون أن أغير ثيابي .. !!

ـــ لا تحزن يا صديقي فانني أتطوع باستبدالها بثيابي !!

الجائزة الكبرى

للمباراة في قوة الاحتمال

بلدة لمانس في ٢١ و ٢٢ يونيو ١٩٣٠

ان السباق المتواصل الذي دام ٢٤ ساعة في دائرة طولها عشرة أميال لهو من أهم حوادث سباق السيارات في العالم وقوانينه كانت بالغة حد الصرامة اذ منها ما يحتم على الماكينة حمل أشخاص بأوزان معينة ومنها ما يحتم عليها حمل أثقال متفق عليها عوضاً عن الركاب اذا كانت سعتها تزيد عن الالف سنتيمتر مكعب على أن تبدأ سيرها بواسطة المحرك الكهربائي الذاتي وان تسير مسافة تزيد على المائتين ميلا كل مرة قبل الوقوف لأخذ الوقود أو الماء.

وكانت الفائزة في هذه المباراة سيارة من صنع بنتلي سعة ستة لتر ونصف ذات سبعة سلندرات يقودها الكابتن وولف برنات واللفتننت كوماندر جلين كيد ستون بسرعة متوسطها ٨٧ و ٧٥ ميلا وهذا قياس عالمي لسباق ٢٤ ساعة

وقد ربحت هذه السيارة أيضاً كأس ردج هويتورث لاحسن مباراة نظمت على قاعدة سعة السلندرات .

ونالت الجائزة الكبرى الثانية سيارة من صنع بنتلي بقيادة كلنت ووتناي أما الخامسة فنالتها سيارة من طراز « الفا وروميو » بقيادة الارل هاو وكلنجهام

واستعمل الفائزون في هذه المباراة وقود وزيت « شل » فقط

وكويت الطربوش ومسحت الحذاء وأصبحت – كما أظن – كامل الوجاهة وقصدت الى منزل صديقي مصطفى حيث ملأ ملابسي عطراً ورائحة زكية وتكرم عليَّ فأهداني منديلا حريريا جميلا ، وركبنا (البويك) ووصلنا أمام حديقة مورو قبل الميعاد بربع ساعة

وأخذنا ننتظر حضور الحبيبة ونتفرس في وجوه الداخلين وكلما لمحت سيدة داخلة صحت بمصطفى : « أهه » فيجري مسرعاً نحو باب الحديقة فيرى أن الداخلة ليست هي حتى أشار العقرب الكبير من ساعتي « ماركة الوابور » بأن الساعة الخامسة تماماً وإذا « بستنادي » هالة علينا كالبدر تتبختر في مشيتها ويسرع اليها مصطفى فيقابلها بما يشبه العناق ثم ينظر اليَّ فيجدني مشدوها ذاهلا فيسحبني من يدي ويقدمني اليها قائلا :

— حضرته الاستاذ (م..) رئيس تحرير عدة جرائد مصرية وتنشر له مجلة الفكاهة أسبوعياً عشرات القصص والمقالات

والحقيقة يا سيدي القارىء أني كما تعلم لست رئيس تحرير لعدة جرائد ولا تنشر لي الفكاهة عشرات المقالات والقصص الا اذا كان (النشر) فوق السطح اسمه نشر !!

وتقدمت اليها فسلمت عليَّ وقال مصطفى :

— وحضرتها روزو صديقتي العزيزة التي طالما تحدثت معك عنها

— تتشرف . .

ثم قالت زورو :

— أشكرك يا أستاذ للمساعدة القيمة التي أديتها لنا حيث عملت على أن نتقابل

المساعدة ! اتلخمت بالشرف لاني لا أذكر أني ساعدتهما في شيء ولا قمت لهما بخدمة البتة . . ولكن قلت في عقلي ربما كان مصطفى قد أفهمها أني أساعده في حل معضلاته ومشكلاته الغرامية وخاطبتها مبتسما

— يا سلام ده أقل من الواجب عليَّ نحو أخي مصطفى . وانت التي أعتبرك كشقيقتي تماماً

وكأنها أرادت أن تطريني فقالت :

— وأنا يستحيل عليَّ أن أنسى معروفك طول العمر يا أستاذ !

فقلت لها وقد ازددت تلعثما :

— ما تقليش كده يا مدموازيل ما . . ما . أنا نسيت ، أني قمت لكما بأي خدمة

كل هذا وأنا ذاهل لا أدري ما هي تلك الخدمة العظيمة التي أديتها حتى تطريني هذا الاطراء البليغ . وأخيراً شاء مصطفى أن ينتزعني من الورطة التي وقعت فيها فقال :

— الحقيقة ان الاستاذ (م . .) خدمنا من غير أن يشعر فقد علمت انه يكتب قصصاً في مجلة الفكاهة وأردت أن أستفيد منه من غير أن يدري فعملت جهدي لكي ينشر خطابي الموجه لك مع القصة في المجلة ، فتقرئينه مع القصص التي تقرئينها وتعلمين أنك المقصودة في ذلك الخطاب فتسرعين الى مقابلتي . وقد ظن انه هو الذي استفاد مني مع اني استفدت منه أكثر !

وكان الموقف صعباً جداً وعلمت ان صديقي مصطفى قد ضحك على ذقني ولم يسعني إلا أن أتظاهر أمامه بأني أعرف هذه «اللعبة» من الاول وانما لم أرد أن أكشفها وأقسمت بعدها ألا أكتب قصة أسمعها من صديق مهما كان حتى لا أقع في مثل ما وقعت فيه الآن وسأعد لصديقي مصطفى انتقاماً طريفاً وما الغد ببعيد

م . .

وأخيراً سألته ان يسمح لي بنشر هـذه القصة ووعدته بتغيير الاسماء فرفض وقال: « لا أكلك ولا أعرفك إذا نشرتها » وأخذت ألحف عليه وأرجوه حتى رق لحالي أخيراً وقال : « اسمح لك بنشر القصة ولـكن على شروط وهي :

« أولا : ان تنشر القصة بأسمائها الحقيقية مع عدم ذكر الالقاب

« ثانياً : ان تنشر الوقائع كما هي والمعلومات عن حبيبتي « زينب » كما حصلت عليها تماما

« ثالثاً : ألا تدخل فيها أي زيادة أو حشو

« رابعاً : ان تنشر الخطاب الذي سأرسله لزينب بالنص وبحروف واضحة

« خامساً : ان تنشر القصة في الاسبوع القادم في مجلة الفكاهة »

وتعهد هو في مقابل ذلك ان يخبرني فيما بعد على الطريقة التي أمكنه بها ان يوصل الخطاب اليها ، وسمح لي ان استفتي القراء في كيفية إيصال الخطاب . وشمرت عن ساعد الجد وقضيت شطراً من الليل أكتب في القصة وبكرت في الذهاب الى الادارة قبل ان يجيء أحد من المستخدمين وجلست امام حجرة رئيس التحرير حتى أتى فدخلت عليه استحلفه بكل عزيز لديه ، ان ينشر هذه القصة في الاسبوع المقبل كما هي بدون قيد أو شرط وأكدت له أنها ليست سخيفة كقصصي السابقة ، وكأنه قد أخذ بلهجتي وإلحاحي فأشر على القصة بالنشر وحملتها بنفسي الى (الصفافين) حيث جمعوا حروفها وأعدوها للطبع وقد صدر عدد الفكاهة ١٨٩ بتاريخ الاربعاء ٩ يولية وبه قصة « بريد الغرام »

وقرأت القصة بعـد صدور العـدد وأخذت أضحك من نفسي ومن سـذاجة صديقي مصطفى وأغتبط كثيراً كلما فكرت في اني تمكنت بحيلي (الصحفية) من جعله يخضع لي ويقبل ان انشر أسراره في قصة من القصص . ولـكن بقي شيء واحـد في ذهني يحيرني وهو كيف تمكن (العفريت) من إيصال الرسالة الى زينب ؟

وذهبت الى منزله وقابلتـه ففاجأني بقوله : « أبشرك يا عزيزي لقـد وصلتها رسالتي وعلمت بالميعاد ولا شك انها ستوافيني فيه وسأصحبك معي عند مقابلتها كصديق لا كصلة موصول » . فسألته عن كيفية إيصاله الرسالة فقال : « لا أخبرك إلا بعد المقابلة » ثم سألني إن كانت وردت لي رسائل من القراء رداً على الاستفتاء الذي وجهته اليهم في قصته فأجبته بأني لم أذهب الى دار الهلال بعد

تركته وذهبت الى دار الهلال وسألت الساعي عما اذا كانت هناك رسائل باسمي أو باسم القصة « بريد الغرام » فأجاب بالنفي وما كدت أجلس على الكرسي وراء مكتبي حتى دخل الساعي ومعه سلة مملوءة بالرسائل ووراءه المحررون يجرون ويتساءلون عن السبب الذي من أجله تأتيني كل هـذه الرسائل وشمخت بأنفي قليلا الى السماء ورفعت الطربوش عن رأسي بعظمة ووضعت رجلا على رجل ثم استأذنت زملائي المحررين في ان يتركوني بمفردي لـكثرة الاعمال

فخرجوا يجرون أرجلهم وهم في حيرة ودهشة

ثم ابتدأت افتح الرسالة الأولى فاذا صاحبها يقترح فيها على صديقي مصطفى أن يتنكر في زي « بلانة » أو « دلالة » وبهذا يتمكن من الدخول في المنزل ويسلم الرسالة الى زينب . وهذه طريقة فاشلة لأن بيت زينب ليس مما تدخله البلانات والدلالات ليشتروا منهن مناديل أو شرابات . فزينب لاتشتري حاجياتها الامن اللوفر وشيكوريل والبون مارشيه !

وفتحت الخطاب الثاني فاذا به من شيخ معمم يقترح على مصطفى أن « يترك هذه الاعمال الصبيانية ويعقد عليها في الحلال ودمتم » ثم محاضرة طويلة عريضة في الشرف وكيف تـكون المحافظة عليه . وهذا الحل ايضاً غير ناجح لأننا لم نطلب من حضرته أن يحاضرنا في شرف الاحساب والانساب وانما طلبنا منه أن يدلنا على طريقة تصل بها الرسالة

وأخذت أقلب هذه الردود حتى اتيت عليها كلها ، وهنا يجب عليَّ ان اذكر حقيقة جارحة الا وهي ان كثيراً من القراء أدلى بآراء قريبة من الحل (الذي عرفته فيما بعد) كما ان خمسة منهم ذكروا الحل الصحيح . ولـكن الظاهر ان غباوتي لم تسمح لي في ذلك الوقت بأن أفهم ان ما اقرؤه هو الحقيقة الواقعة فلم تظهر لي الا بعد ان تمت فصول الرواية التي كنت أنا أحد ابطالها والخمسة الذين وفقوا الى الحل الصحيح هم حضرات الافندية :

لويس مرقص بمدرسـة رأس التين الثانوية ، جمال الدين طنطاوي مهندس ميكانيكي ، محمد عبد العـال نور الدين ، الزكي مروان بحامول البراري ، ويكا بأبي صير

يوم المقابلة

جاء يوم المقابلة وأسقط في يدي لأني لا أملك بدلة جديدة ، ولا تنس اني أريد الظهور بمظهر الصحافي الذي يحافظ على مركزي تمام المحافظة . وأخيراً لم أجد أمامي حلا سوى أن أستعير بدلة من زميلي « جلال أفنـدي » ففعلت وحلقت ذقني

المنزل «المسكون»

قصة مصرية

كنا في شتاء سنة ١٩١١ وقد صحت عزيمتي نهائياً بعد تردد طويل على استحضار عائلتي لتقيم معي في البلد الذي وظفت فيه بعد أن أقمت أربعة أشهر أقاسي ألم الوحدة وأتحمل مرارة العزوبة مع خادمي الصغير ابرهيم الذي لم يكن يستطيع القيام بخدمتي على الوجه المرغوب

وطفقت أبحث عن منزل مناسب يصلح لسكنى العائلة بايجار معتدل تتوافر فيه الشروط الصحية فما وجدت الا منزلا بايجار باهظ أعجز عن دفعه أو منزلا لايلائم رغبتي ولا يصلح لسكن العائلات . وأخيراً هداني البحث الى بيت فخم ذي طبقتين تنفذ له الشمس ويتخلل حجره الهواء يطل على شارعين في ناحية معمورة ولكنها هادئة تجاوره منازل يسكنها بعض الصناع والتجار من أهل المدينة . ورأيت من صاحبه تساهلا أغراني على عدم تركه والاسراع في تأجيره في نفس الساعة التي اهتديت اليه فيها فان جنيها واحداً في الشهر يدفع لمنزل ذي طبقتين لا يقل عدد غرف كل طبقة فيه عن اربع بما يتبعها من مطبخ و (كلار) ودورة مياه صحية نظيفة لهو ايجار بسيط

كانت الصفقة مغرية فعلاً وكان الفرح بهذه الفرصة المدهشة النادرة قد أنساني أن أبحث عن السر في هذا التساهل من جانب صاحب البيت ، وكلنا نعرف غلاء المساكن وما يفعله ويفرضه أصحاب الاملاك من الاجور الباهظة على السكان الساكين وحررنا عقدي الايجار ، ورضي المالك أن يكون الدفع في آخر كل شهر وأن يلزم بدفع العوائد وأجور الخفر والماء من حسابه ، وماكاد عقد الايجار يستقر في جيب ردائي حتى خيل اليَّ أنني ملكت السعادة بحذافيرها وأن هذا البيت أصبح ملكي لاشريك لي فيه ولا منازع

وعزمت على نقل عفشي ومتاعي اليه في نفس ذلك اليوم فأمرت أحد خدام المصلحة التي أنا موظف بها باستئجار عربات النقل والاسراع في نقل المتاع

ولكن الخادم ماكاد يعلم بالبيت الذي استأجرته حتى تولاه الجزع وبدت عليه علائم الحزن والألم وظهر عليه الارتباك الشديد وقرأت في وجهه أنه يريد أن يفضي اليَّ بأمر هام ولكنه يحجم مضطرب

فقلت له : « ما بالك ياعم أحمد لاتظهر السرور لاهتدائي الى هذا البيت ولا تهنئني بهذا التوفيق ؟ » قال : « وأي توفيق يا أفندي ؟ بربك اصرف النظر عن هذا البيت وابحث عن سواه حتى لو كلفك ذلك ضعف ما اتفقت عليه » فقلت له في شيء من الدهشة والاستغراب : « ولماذا ؟ » قال : « لأنه مسكون بالعفاريت »

فضحكت ما شئت أن أضحك وهزأت بخزعبلات عم أحمد وأمرته أن يذهب في الحال وينفذ أمري مؤكداً له أننا معشر البشر عفاريت فلا خوف علينا منهم

قال : « يا سيدي لست أول من استأجره ، فكثيرون غيرك رغبوا فيه وأعجبهم نظامه وحسن ترتيبه وأغراهم رخص ايجاره ولكنهم خرجوا منه في حالة يرثى لها بعد أن قاسوا فيه من الاهوال والشدائد ورأوا فيه ما روعهم وأفزعهم وكاد يؤدي بحياتهم »

قلت : « لا تخف علينا يا عم أحمد فسنجرب حظنا فيه » . ورأى الرجل أني مصر على عزمي غير مصغ لنصحه ، فذهب ينفذ ما أمرته به

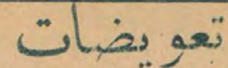
ولم ينته اليوم الا وكان المنزل مهيأ مفروشاً . وذهبت اليه في المساء صحبة خادمي وأضأته وطفقت أجوب نواحيه فرحاً مسروراً لم يدخل قلبي رعب ولم يتولاني جزع ، فقد كنت في سن العشرين ممتلئا صحة وشباباً وأملاً ، يمر بخاطري كلام الخادم فتعلو شفتيَّ ابتسامة الهزء والاستهتار ويخيل الي أنه لو كان هناك عفاريت بالفعل وكان ما ينقله الناس وتلوكه السنتهم عن العفاريت صحيحاً وأتاني مائة منهم في تلك الساعة لقاومتهم وانتصرت عليهم وطردتهم من بيتي شر طردة

والواقع اني كنت لا أعتقد في وجود العفاريت وأعجب ممن يدعي أنه رأى عفريتاً وأعد ذكر العفاريت لهواً وتسلية

وحان وقت النوم فقمت الى مضجعي وذهب خادمي ابرهيم الى فراشه وكان في نفس غرفتي لانه كان صغيراً يخاف اذا نام في غرفة بمفرده

وأخذتني الهواجس واستولى عليَّ الخيال لا لذكرى العفاريت وما يفعلونه مع السكان ولكن لرسم خطة حياتي الجديدة ، فهذه أول مرة أعيش فيها مع عائلتي بعد أن قضيت حياتي المدرسية منفرداً بعيداً عن أبي وامي وأخواتي واخوتي وقرينتي وأولادي

وكأن الافكار لما ذهبت بي مذاهب شتى استولى عليَّ شبه نعاس فما استيقظت الا على صوت طارق يطرق باب الغرفة التي أنا فيها بشدة . فاستويت جالساً في مكاني وكان المصباح منيراً ، وأصغيت فاذا الطرق يشتد وكان غير منتظم ولكنه متواتر



طلب قناصل الدول في الاسكندرية من رعاياهم كشوفاً ببيان الخسائر التي أصابتهم من جراء مظاهرات الاسبوع الماضي (الجرائد)



أحد الاجانب ـ ها هي عصا ذات مقبض من الذهب كسرت في أثناء المظاهرات
القنصل ـ وما الذي كسرها ؟
الاجنبي ـ كنت أضرب بها حماتي فانكسرت



الاجنبي العجوز ـ ها هي لوحة مصورة ثمينة تحطمت
القنصل ـ ولكنها قديمة التحطيم فلا يمكن دفع تعويض عنها الآن
الاجنبي العجوز ـ كيف ذلك . وقد دفعوا لي تعويضاً عنها في سنة ١٩١٩





السكير (وفي يده زجاجة خمرة) ـ شيء بارد !!
يعني ايه مش عاوزين يدفعوا لي تعويض عن القزازة اللي انكسرت .. ما يعرفوش ان مزاجي كله اتحطم لما تحطمت القزازة



الاجنبي (لزوجته) الحكومة دفعت لي خمسين جنيهاً تعويضاً للجرح الذي أصاب رأسي

يوم الخميس الذي اسافر فيه لاستحضار عائلتي!

فدخلت البيت وتناولت عشائي في شيء من الانقباض والكدر ثم خرجت مصمماً على رأي تصورته راجحاً ، وهو ان اقضى سهرة طويلة (بالقهوة) مع اخواني فأعود الى البيت متعباً فيستولى عليّ النوم في وقت قصير . وعدت حوالي منتصف الليل وكان البرد شديداً والظلام حالكاً والشوارع خالية من المارة ، لا تسمع فيها صوتاً ولا ترى مخلوقاً اللهم الا الخفراء وقد انتحى كل واحد منهم ناحية والتف بردائه وقد استولى عليه سلطان النوم ! ! !

وما كدت أصل الى باب بيتي وافتحه حتى شعرت بأني غير راغب في النوم ، ورأيت الأفضل أن أقف على الباب ساعة حتى يأخذ مني التعب والسهر ماخذا فأنام سريعاً . ووقفت متكئاً بمنكبي على جدار الباب وقد ذهلت عن كل شيء في الوجود وسبحت في بحر الافكار ، أسخط تارة على ابرهيم ، وأتمنى طوراً قرب حلول يوم الخميس لأسافر الى أهلي وأولادي وأحظى بمجيئهم معي ، وأصور لنفسي السعادة المقبلة التي أنتظرها بوجود أولادي وقرينتي وأقارن بين حالتي الآن وأنا منفرد وحالتي وأنا بين من أحب وأهوى ! واني لـكذلك واذا بصوت يرن في أذني في ذلك الظلام الحالك قائلا : « السلام عليكم » ! أما أنا فلا تسل عني ، فقد وثبت بحركة عصبية مرتفعاً عن الارض نحو قدمين

وقد عقد الخوف لساني وصرت أرتجف ارتجافاً يكاد يشعر به ذلك القادم الذي حياني وهو على مسافة متر مني ، وحاولت أن أرد تحيته فلم ينطق لساني الا بكلمات خافتة متقطعة ولعله اعتبرها رداً كافياً فقال : « أنت الافندي الذي سكن هنا حديثاً ؟ »

لقد خارت عزيمتي ونفدت شجاعتي وتولاني اضطراب لا أقوى على وصفه أمام ذلك الشيخ الطويل الماثل أمامي المحلك باحدى يديه عصا غليظة طويلة ، كأنه تمثال منصوب في مكانه وهو يلقي عليّ سؤاله في سكون وهدوء وفي شبه تمتمة ثم هو كأنه لايشعر بذلك الزمهرير الذي كنت أتقيه بردائي السميك ولفعتي الحريرية ، أما هو فكنت أحملق فيه فلا أرى عليه الا رداء واحداً قصيراً

ولم أشك في تلك اللحظة ان هذا هو أحد العفاريت الذين عاكسوا سكان البيت وأجبروهم على تركه وانه قد أتى ليبدأ تمثيل دوره معي فلم تراودني نفسي عن الهرب من أمامه لعلمي انه قادر على اللحاق بي في أسرع من لمح البصر ، كما لم أستطع الاستغاثة لسببين ، أولهما : ان صوتي محتبس لشدة ما تولاني من الذعر . والثاني ان الجيران ربما يحجمون عن إغاثتي وهم يعلمون ان خصمي من العفاريت . . . لذلك رأيت أن أتخذ الحيلة وحسن السياسة وسيلة لانقاذي من موقفي الحرج ، ومرت هذه الخواطر في رأسي بسرعة البرق مع ما كنت فيه من خوف ووجل واضطراب ، فرددت عليه في شيء من الثبات وعذوبة الصوت أجيبه على سؤاله قائلا : « نعم يا سيدي أنا الساكن الجديد ، وأرى من سعادتي وحسن حظي اني نزلت بين قوم كرام مثلكم »

قال : « نعم ونحن نقطن أمامكم تماماً وقد حقت علينا زيارتك » فقلت في نفسي أعوذ بالله ، وهل هذا جواب إطرائي وتملقي ؟ ثم نظرت أمامي تماماً فلم أجد إلا قطعة من الارض خربة عليها سور من الخشب بين منزلين ، فلم يبق عندي شك في انه عفريت !



. . . واذا بي أرى شيخاً كفيف البصر . . .

ومن ذا الذي يسكن الخراب غير العفاريت ؟

ولما كانت نوافذ منزلي تطل على هذه الارض الخربة فهم لا يحبون أحداً يسكنه أو يقيم فيه . . . ولكنني قلت مظهراً السرور والاغتباط :

« يا مرحباً . وأهلا وسهلا بك يا سيدي ان بيتي مفتوح لزيارتك وتشريفك في كل وقت شئت ! »

قال : « هيا بنا » ! ! ! ثم تقدم نحوي وهو يمد اليّ يده لآخذ بها قائلاً انه أعمى ! ! !

يا للمصيبة ويا للداهية ! أرجل أعمى وفي مثل ذلك الظلام الدامس لم أسمع لمشيته صوتاً ولم أبد اشارة تدل على اني واقف أمام باب منزلي وسط ذلك الظلام الرهيب . وفي مثل تلك الساعة المتأخرة من الليل ثم هو يعلم من نفسه بوجودي ويقف ليحدثني ويتطوع بزيارتي بعد منتصف الليل وهو يعلم انني وحدي ويكون من البشر ؟ هذا

فكاد الرعب يتملكني وتذكرت قول عم أحمد الفراش . ولكن سرعان ما تغلبت قوة الشباب على الوهم وقمت ممسكا (فردة قبقاب) كانت هي أقرب سلاح لقيته في طريقي الى الباب . ثم فتحت الباب بحدة مستعداً لمعاقبة ذلك العفريت الذي أتى يعكر عليّ صفو منامي ، ويفسد خيالي وأحلامي . وما كان أشد دهشتي عند ما وجدت عدداً من القطط لا أكون مبالغاً إذا قلت أنه لا يقل عن الاربعين فيها الابيض الناصع والاسود الحالك والاصفر الفاقع كلها تجري وتلب فتدفع الباب بشدة مزعجة

والغريب من أمرها أنها وقد رأتني أمامها ممسكا المصباح بيد(والقبقاب) باخرى لم تهتم بامري ولم يرعها ظهوري ولم يفزعها منظر (السلاح) الذي بيدي فظلت في مرحها ولعبها لا تعبأ بي ولا تعيرني أقل التفات !

ولا أكتمك أيها القارىء العزيز أن بدني عندئذ بدأ يقشعر وشعر رأسي ينتصب وقلبي يضطرب وفؤادي يخفق وكاد الخوف يستولي عليّ ، غير أني تشجعت وتقدمت اليها في شيء من رباطة الجأش أطردها وأبعدها عن مكان نومي ، ولكنها ظلت تحاورني فتصعد السلالم متظاهرة بانها منصرفة ، فاذا رأتني على وشك أن أغلق الباب دونها عادت سيرتها الاولى ! ! !

ولا تسل عن ابرهيم خادمي الصغير المسكين ، فلقد أيقظه حواري مع القطط فقام ليرى الخبر وما كاد يقع بصره على ذلك الجيش العرمرم حتى عاد الى فراشه ولف نفسه فيه وهو يضطرب وقد عقل الخوف لسانه فلم ينطق ببنت شفة !

ورأيت أن مجهودي في طردها ضائع فاغلقت الباب في شيء من القلق . وظللت أصغي الى وثبها وجريها حتى انتصف الليل وعندئذ عاودني شيء من شجاعتي وثقتي بنفسي وقوتي وعدم تصديقي بوجود العفاريت فغلبني النوم ولم يوقظني الا صوت (جرس المنبه) في الصباح فاستيقظت واجماً متعباً وأيقظت ابرهيم ليساعدني على اعداد طعام الفطور فوجدت المسكين يكاد يذهله الخوف مما رأى في المساء فهدأت روعه وطمأنته وأكدت له أنها قطط اشتمت رائحة السكان فأتت تبحث عن بقايا طعام وكأن ذلك القول لم يقنعه فكان يحجم عن دخول غرفة بمفرده بالرغم من أننا في النهار وأشعة الشمس تملأ الحجرات !

عدت في هذا اليوم لأتناول طعام الغداء الذي أعده لنا عم أحمد كعادته وطرقت الباب فلم يجبني أحد ! وعاودت الطرق فخرجت لي فتاة صغيرة من منزل مجاور لمنزلنا وسلمتني المفتاح قائلة ان الخادم سلمه اليها ورجاها أن تنتظر حضوري لتسليمه اليّ لأنه ذهب لقضاء بعض الشؤون ولم يدخلني ريب في ذلك وظننت أن ابرهيم ذهب الى السوق لشراء شيء من الأشياء فتغديت وخرجت وقد أبقيت المفتاح معي آملا أن يعود ابرهيم ليأخذه ولكن انقضت ساعات العمل دون أن يحضر ، فتوجهت الى البيت أسأل البنت الصغيرة عنه فقالت لي أنه لم يعد ، فذهبت الى كل مكان ظننت أنه فيه فلم أقف له على أثر

وعدت وقت آذان المغرب الى البيت لعله يكون قد عاد اليه فما وجدت الا غلاما صغيراً قال لي :

« لعلك تبحث عن خادمك ؟ »

قلت « نعم »

قال : لا تتعب نفسك فقد (طفش) !

وكان وقع تلك الكلمة كالصاعقة ، فدق قلبي دقات سريعة واضطربت وقلت له : « ومن أنبأك بهذا ؟ »

قال : « هو » فلقد لقيني في آخر الشارع وسألني عن طريق محطة السكة الحديدية ، فمشيت معه فروى لي أنه (طافش) لأن المنزل الجديد (مسكون بالعفاريت) !

وكان عليّ ان أقضى باقي أيام الأسبوع منفرداً أنام وحدي وآكل وحدي حتى يحل

. . . ولكنها ظلت تحاورني فتصعد السلالم متظاهرة . . .

منه في أمل وعشم أن يغير زيه وهيئته وملامح وجهه حتى يبدو في مظهر مقبول، غير أني خشيت غضبه فتركته وشأنه . وقد أعددت له عشاء مؤلفاً من عشر بيضات مقليات بالسمن وطبق من الجبن الرومي الفاخر وثان من الزيتون وثالث من (الحلاوة الطحينية) المحشوة بالجوز واللوز . ثم جمعت له كل الارغفة الثلاثة التي كانت عندي وهي تكفي ثلاثة أشخاص الا أني لما رأيته قد قام بشرب ذلك المقدار من الشاي لم أشك في ان طعامي سيكون دون الكفاية . . ! !

وقد قام حضرته بمهمته خير قيام فلم يترك طبقاً الا (لحسه) كل هذا وأنا أنظر اليه ذاهلا مدهوشاً فلما انتهى من الطعام قال : « الحمد لله » قلت : « تستاهل الحمد هل أحضر اليك ماء تغسل يديك أو تتفضل الى الحنفية في الخارج ؟ قال: « أغسل يدي ؟ وماذا اكلت لأغسل يدي ؟ لا لزوم لذلك فشكراً لك » قلت : « العفو ! » ثم دعاني للجلوس بجانبه فرضخت فبدأ يشكر لي كرمي وحسن ضيافتي فقلت له : « يا سيدي العفو ! لقد اخجلتكم تواضعي» قال : «وما اسمك ؟ » قلت : « فلان ! » قال : « وما صناعتك ؟ » قلت : « كذا ! » قال : « وكم مرتبك » فظننت أنه يريد مصاهرتي فقلت : « إنه كذا يا سيدي ! » قال : « ومن أي بلد أنت ؟ »

وما كاد ينطق بسؤاله الاخير حتى استلقى على قفاه وخرج منه صوت كصوت الثور الهائج ولكنه غير مرتفع ! وعندئذ طار صوابي وضاع رشدي وقمت مفزوعاً مضطرباً ولكنه قد ظل ملقى بتلك الكيفية المريعة فتقدمت اليه أوقظه بلطف ورقة ولين ، فاستيقظ

وقلت : « له ماذا جرى ولماذا تفعل هكذا ؟ » قال : « وماذا فعلت ؟ » قلت : « لا شيء ولكنني خائف » ، قال : « لا تخف فأنا الشيخ بيومي ! » ثم عاد سيرته الاولى يشخر وينخر وهو مستلق على ظهره ! !

قلت (يا ليلة زي الطين) ! الشيخ بيومي انه العفريت بعينه فلقد ذكرني قوله (الشيخ بيومي) . بحضرات المريدين والمريدات من أهل الزار فانه عند ما يظهر عليهم شيوخهم ويسأل الانسان الواحد أو الواحدة منهم عن الاسم يقول الشيخ فلان أو الشيخة فلانة . . و (نهايته) لم يبق عندي أقل شك في أنه عفريت أتى لأكل طعامي ومداعبتي لألحق بالسكان الآخرين الذين تركوا البيت خوفاً وفزعاً من هول ما رأوا وسمعوا فصممت على أن أستمر في ملاطفته وملاينته حتى يصبح الصباح فانقل عفشي أنا الآخر وأمري لله قبل أن أتمادى وأقيم أياماً فاستثير بذلك غضب العفاريت وسخطهم . . . !

وتقدمت منه ثانياً قائلاله بلطف ورفق: « يا سيدنا الشيخ بيومي أنت رجل عظيم فاستيقظ بحقك واجلس معي نتحدث فقد آنستنا الليلة وافعمت قلبي فرحا وابتهاجاً فاستوى جالساً وقال : « هل لك في سهرة جميلة تسمع فيها نغمات العود والقانون . وتسمع صوتاً رخيماً» قلت: « يالها من سعادة ومتى ؟ » قال : « الليلة فان معنا هنا العواد والقانونجي والمغني » قلت : «معكم» قال : « نعم في هذا المكان » وأشار من النافذة الى (الخرابة) فقلت في نفسي . (يا رب أدركني بلطفك) ثم وجهت اليه الحديث قائلا : « يا سيدي إننا الآن في نحو الساعة الثالثة بعد منتصف الليل وأنا رجل موظف مقيد بمواعيد فهل لك أن تسمح بتأجيل هذه الحفلة الساهرة الى الليليلة المقبلة ؟ قال: « وهو كذلك ثم أراد ان ينطرح كعادته ويأتي بذلك الصوت المخيف فتملكتني في تلك الساعة شجاعة اليأس فأمسكت بذراعه وقلت له: «لا تفعل هكذا فانك تخيفني . . هل لك يا سيدي أن تخبرني عن أمرك وحقيقتك ومن أنت وأين تقطن ؟ » قال : « ألا تعرفني ؟ » قلت : « لقد عرفني بك لطفك وظرفك وعذب حديثك وحسن تصرفك ! » قال : « أشكرك ! ألا تعرف فلانا الساعاتي ؟ » قلت له : « العلك تقصد جارنا الذي يقع بيته في الجهة الغربية من الخرابة التي أمامنا قال : « نعم فأنا أخوه » قلت : « اذن أنت من البشر قال : « طبعاً ! وهل رأيت مني ما ينافي عادات البشر وتصرفاتهم ؟ » قلت : « لا ولكن لماذا انت تستلقي هكذا على ظهرك . ويصدر منك ذلك الشخير المخيف . . . ؟ »

قال : « سأقص عليك قصتي فانني فقيه عاجز كما تراني وقد أدمنت على تناول المخدر المعروف « بالمنزول » . ولهذا المخدر فعل غريب في الرأس وكثيراً ما يهيىء لي ان أمشي في الليل لألقي الرعب في قلوب المارة . فاذا صادفني في طريقي من لا أعرفه اقتربت منه وحدثته في جرأة نادرة فاذا داخله الخوف والرعب تولاني السرور والابتهاج

« وأكثر ما يزيد في سروري ان أشاكس كل من يسكن في المنزل الذي أنت فيه الآن حتى ان بعض السكان كان لا يعمر فيه أكثر من أسبوع . وقد أصبحت هذه الاعمال عادة متأصلة في نفسي أفعلها دون وعي أو رشاد »

وما كاد الشيخ بيومي يصل الى هذا الحد من الكلام حتى انفجر مرجل غضبي وغيظي وقمت عليه أشبعه لكماً ورفساً وهو يعتذر ويقسم ألا يعود لمثل ذلك بعد الآن . رغم تلعثم لسانه من تأثير المخدر وسحبته من يده وقدته الى دار أخيه وأخذت أضرب الباب بشدة حتى انزعج السكان وفزعوا من نومهم وأطل بعضهم فأمرتهم بعنف ان يأخذوا فقيهم

وعدت الى داري فنمت متعباً وأصبح الصباح فذهبت الى عملي خائر القوى ومرت الايام وحضرت عائلتي وأقمنا في ذلك المنزل « المسكون » عامين ونحن في أسعد حال وأهنأ بال

مصطفى شهدي

مستحيل ولا يصدقه العقل . ولا بد انه من العفاريت الذين طالما أنكرت وجودهم وهزأت بمن قال انه رآهم ، وقلت الامر لله فهو يحفظني اذا شاء وهو يقدر لي عقاب جحودي بالعفاريت وانكاري لوجودهم اذا أراد !

ومددت يدي لآخذ بيده فاذا بي ألمس يداً رفيعة لينة طويلة الاصابع لم أر مثلها يداً بشرية ، فانتفضت رعباً وتركتها بحركة عصبية

فقال : « ما بالك لا تأخذ يدي ؟ » قلت : « هاتها ياسيدي فان الظلام يكاد يحجبها عني » ثم مسكتها بيد مرتجفة وأنا أنظر الى وجهه فلا أتبين شيئاً ودخلنا وقد تركت الباب مفتوحاً اذ لم يخطر ببالي ساعتئذ لصوص ولا غيرهم . وانما عمل العفاريت هو الشاغل الذهني المسيطر على حواسي . . وبدأنا نصعد السلم وهو يطلب مني أن أتقدم وأنا أرفض في الظاهر حياء وتواضعاً وفي الحقيقة خوفاً ورعباً . وصعدنا معاً متلاصقين تقريباً حتى بلغنا الطبقة الأولى ففتحت إحدى الغرف وأسرعت في إنارة المصباح واذا بي أرى شيخاً كفيف البصر قبيح الخلقة شنيع الطلعة رث الهيئة قذر الثياب في رجليه نعل بال وعلى رأسه عمامة علتها الاوساخ وفي إحدى يديه عود طويل من الخيزران الغليظ

فقلت في نفسي ان هذا العفريت ليس ذكي الفؤاد ولا ظريفاً فقد كان الاجدر به أن يظهر لي بهيأة حسنة وهندام منتظم حتى آنس به وأقبل عليه ، وحتى لا يكون عندي مثل هـذا الشك القاتل في جنسه وحالته . . . ولكني صممت على تنفيذ خطة الملق والتقرب والسياسة الحسنة والملاطفة . فقلت : « هل لسيدي الضيف الكريم أن يخبرني اذا كان يفضل القهوة أم الشاي ؟ »

فضحك ضحكة عالية وقال :

« الضيف ! الضيف ! انني صاحب محل وأما أنت فالضيف . . . انني أفضل الشاي فهو أنسب لحالة الجو »

فقلت مرتبكاً : « سمعاً وطاعة ولكن عفوك ومعذرتك فأنا حقيقة الضيف الدخيل وكل شيء هنا ملك لك لا شريك لك فيه ولا منازع » قال بهدوء :

« لا بأس »

وكان من حسن الحظ ان وجدت جميع معدات الشاي في الغرفة التي دخلناها وهي غرفة نومي ، فجهزت أربعة فناجين كبيرة ملأتها كلها وقدمتها اليه الواحد بعد الآخر وهو لا يرفض بل يشرب بشهوة وشراهة ! ! ! فأدهشتني كذلك تلك الحالة العجيبة ، ومن ذا الذي يكون من البشر ثم يشرب هـذا المقدار من الشاي في نحو الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ؟

ولكنني تغاضيت ودخلني شيء من الطمأنينة والسرور لأنه شرب عندي الشاي ، فهو لا بد قد تلطف بي ورثى لحالتي ووحدتي . وأردت ان أظهر له كرماً حاتمياً يجعلني عنده مقرباً محبوباً فقلت له : « يا حبذا لو سمح سيدي وتنازل فأمرني باعداد العشاء له حتى يوليني بذلك شرفاً عظيماً وفضلاً عمياً » قال : « وهل عندك من الطعام ما فاض عن حاجتك ؟ » قلت : « أجل ياسيدي عندي خبز وبيض وزيتون وجبن وحلوى » قال : « هات بارك الله فيك »

ولا تسل عن شدة طربي في تلك اللحظة فان حضرة العفريت قد رضي أن يأكل عندي (عيشاً وملحاً) فهو لن يؤذيني ولن يضرني بشيء وربما كانت هذه الاكلة المباركة سبباً في عقد معاهدة صداقة ومودة دائمة فيدفع عني شر العداة ويساعدني على بلوغ مآربي وأتخذه سيفاً في وجوه رؤسائي إذا هم أساءوا معاملتي أو حاولوا مشاكستي أو توانوا في ترقيتي ، وما أدراك أنه يكشف لي عن كنوز الارض وما احتوت عليه من نفائس وذخائر فأصبح من كبار الاغنياء وأشتري هـذا البيت المبارك من صاحبه حتى ولو بأضعاف ثمنه وأصبح ملكاً متوجاً مستقلاً أجوب المعمور في طرفة عين على ظهر صديقي (العفريت) وأصعد الى السماء معه وأنزل الى سابع أرض حيث أشاء . ؟ . ! !

ولقد ذهب بي الخيال الى أبعد من ذلك فقلت وما يدريني ان يكون له إبنة فأطلب منه يدها فيرضى ويصبح لي منها أولاد نصفهم من البشر ونصفهم من العفاريت فيكونون عدة عند اشتداد المحن ، ودرعا في وجه هـذا الزمن . ولعله اذا رأى مني حسن المعاملة وتمام المجاملة لابنته أحبني هو وقومه وعشيرته ورضوا بان يقوموا لي بخدمة جليلة إزاء معروفي وجميلي فأطلب منهم ان يجمعوا لي جيشاً عرمرماً من العفاريت الاشداء الاقوياء الاذكياء ذوي الحيلة والفطنة أجردهم ضد انجلترا لتجلو عن وادي النيل من أقصاه الى أقصاه وأستعين به على ضم بلاد الحبشة التي فيها منابع النيل الازرق والعطبرة صاحبي الفضل في زيادة النيل وفيضانه وما يجلبه لواديه من طين دسم يجعل الارض جنة تنبت الحب والبقل باذن الله ولا أنسى كذلك ان أطرد الانجليز بوساطة هـذا الجيش من أوغندا ومستعمرة كينيا وبلاد تنجانيقا وان أزحزح البلجيك من الكنغو الحرة حتى تجلو عن منطقة نهر كاجيرا الذي يعتبر المنبع الاصلي للنيل السعيد فيصبح وادي النيل ملكاً خالصاً لنا ونحيا حياة الأمم المتمتعة باستقلالها السعيدة بجد أبنائها. هذا ولا أحجم مطلقاً بفضل ذلك الجيش المظفر المنصور عن مساعدة الامم الضعيفة التي عدا عليها وباء الاستعمار فأحرر الشعوب المغلوبة على أمرها وأعيد اليها استقلالها ، وبهذا تكون مصر هي كعبة الضعيف وكهف المظلوم وحصن اللاجيء وتكون الحكم المسموع الكلمة النافذ الاشارة بين جميع أمم الارض ودولها

كانت هـذه الخواطر السعيدة المبهمة تدور في خلدي وأنا أجهز له العشاء وقد زال بعض خوفي واضطرابي وكدت أطلب

عن ثلاثة قراريط وفدان ، وما كان يحضر مرة دون استصحاب زميله المغربي

نسي الأطفال « لعبتهم » ، نسيان الذي ينفض عن باله خاطر مؤلم ، وحاولوا تلطيف الصدمة بمعاكسة الشيخ « عبدربه » طوال الأيام التي مكثها في القرية وحسبوا ان صاحبه المغربي قد أبق من مضايقاتهم ، وقد كان هذا نفس ما زعمه الشيخ « عبد ربه » حينما سئل عنه ، وبادر الى الرحيل بهذه الحجة ذاتها ، وغادر القرية وحالها على ما وصفنا

* * *

تقدم بلاغ الى النيابة من مجهول جاء فيه أن أولاد الشيخ « موسى » عمران قتلوه في حديقة داره ، وكان القتل خنقاً ، وأخفوا ملابسه في مكان عينه من الدار ، ودفنوا الجثة في حفرة تبعد عن القرية مسافة أربعة كيلومترات جوار القبور ، وأقاموا عليها حجراً مستطيلا يشبه « شاهد » القبور ..

وظهر أن ما جاء في البلاغ صحيح لا غبار عليه . فالملابس وجدت في المكان الذي عينه من الدار ، واستخرجت الجثة من الحفرة التي وصفها وقاس بعدها قياس واثق عليم

والآن ماذا وجد الطبيب الشرعي في « الزكيبة » التي استخرجت من القبر : ؟ !

وجدها هيكلا من أعظم وجلود وانسجة قد جفت ... ووجد بـ « الزكيبة » تراباً ، وعثر في التراب على ضرس



واستبان له من فحص الجثة أن شعر الرأس والعارضين واللحية قد وخطه الشيب ، وهكذا كان شعر القتيل لكنه لم يشاهد بالعظام أي أثر يدل على أنه كسر أو انضغط ، وإذن فالقتيل من الراجح انه لم يخنق كما زعم صاحب البلاغ المجهول ، فاذا كان قد خنق بوضع منديل مبلل على فمه حتى فاضت روحه من الأسفكسيا « الاختناق » فهذا هو الاقرب الى المعقول ، لكن أين الدليل عليه والجثة قد استخرجت بعد شهور ثلاثة من ارتكاب الجريمة ؟

والقتيل شيخ في الثمانين من عمره ومتى بلغ الانسان هذه السن تكون قد سقطت أسنانه جميعاً ، ويكون عظم الفك ضمر ضموراً شديداً يعطي لفمه صورة تقرب فيها الذقن من الانف كثيراً . والفك الذي بالجثة فيه مواضع أسنان مخلوعة ، وهذا الضرس الذي ... الذي كان في « الزكيبة » أن ... هذا الفك

فكيف تكون هذه الجثة ... جثة القتيل ؟ ؟ كلا . ليست هي ... وإنما هي لرجل لا يبعد أنه مات ... من عمره على الأكثر موتاً ... اكثر من ثلاثة أشهر

وإذن فأين جثة القتيل اذا كان مات ؟ !

وهل مات قتيلا أم استشهد غريقاً ! وأين هو اذا كان قد خطف ؟

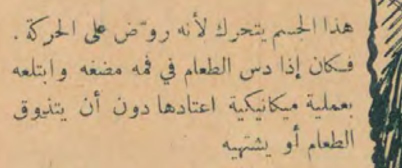
* * *

انطلق البخور في دار الشيخ عبد ... بالقاهرة ، وارتفع صوت زميله المغربي ، يتمتم كلمات غير مفهومة ... للجن والمردة ، وكان ... فان مسجى من التعب حينما لبس الشرطة هذه المغارة

وكان هذا الشيخ هو « موسى عمران » . ! ! .

(غ)





هل قتل أم خطف ؟

الحي الشرقي من القرية فريقان :أطفالها في جانب ، ورجالها ونساؤها في جانب آخر

يقول الأطفال : « لقد مكروا بنا ، وحرمونا لذة العبث على عمد وخبث نية »

ويقول الرجال : « ليتنا لم نرخ لهم في العنان يعبثون . فما العبث بمحمود العواقب مأمون المغبات مهما يكن بريئاً »

عند الساقية ، وعلى حافة الترعة ، وتحت ظلال « الجميزة » التي ترف على الجرن وتحنو على الغدير . وأخيراً عند العمة زنوبة

هناك وهنا بحثوا وفتشوا فلم يعثروا على أثر له وجلسوا يتشاورون أين ينشدون مأربهم

واستراح الرجال الى اليأس تساؤل وتحريات وبحث انفسح أفقه الى القرى المجاورة وتغلغل إلى الدور وانسل الى الغيطان

عم يبحثون ؟ !

افتقد الاطفال كهلا جدد طفولته ، وافتقد الرجال طفلا في الثمانين من عمره

افتقدوا جميعاً « موسى عمران » ذلك الشيخ الذي فني إلا حشاشة تتردد في هيكل يوشك أن تنطفيء فيه جذوة القبس الالهي الذي يسمونه الروح

أهتز من الكبر ، واختبل من الحزن ، فلا يذكر ماضيه ، وذهل عن حاضره . قد تعطلت رغباته ، وتغيضت شهواته ، وانحلت ارادته وانمحى سلطانه على جسمه . فراح هذا الجسم يتحرك لأنه روّض على الحركة . فكان إذا دس الطعام في فمه مضغه وابتلعه بعملية ميكانيكية اعتادها دون أن يتذوق الطعام أو يشتهيه

وتتغلب المشاهد على عينه فيجتليها بنظرات عمياء غير مقصودة . قد تغضنت على جبينه سطور غائرة هي الدليل الوحيد على أنه كان فيما غبر يدرك ويتصور ويباشر عقله وظيفة التفكير . ولاحت معارف وجهه من وراء الهزال كالدمية عدا عليها البلى بالتشويه ، وبدت تجاعيد خديه الضامرين خطوطاً بهتت نضارتها وخفتت ظلالها واستدقت خيوطها

جعله الأطفال اداة لهوهم وهدف مزاحهم وأتى لهم بـ « لعبة » صورت على مثال انسان يتكلم ولا يدرك ويتحرك بارادة غيره . لقد عثروا على الانسان الميكانيكي دبت فيه الحياة .

يلفقون عليه أنه ــ بعد السير خطوات ــ قد صار في الحديقة الغناء ، ويلحون عليه أن يجني معهم أزهارها ويستطيب فاكهتها ويستاف أريجها الفواح ، ويتستمع ملياً باستنشاق الهواء

ويقدم له خبز الذرة والجبن ، فيأكل ملتذاً طعم الأوز والفراخ . ثم تنقضي هنيهة فيصيح : « هاتوا الاكل .. اسرعوا إليّ بالطعام »

وهو الوحيد الذي يصغي الى قصص الأطفال يروونها نقلا عن العجائز أو يؤلفونها على نسق ما سمعوا . وقد يجس طفل يده ويصرخ : « أنت مريض . سأستدعي لك الطبيب » ثم يتصنع الطفل صوت الرجال ويجسه ثانية قائلا : « أنت بخير » فلا ينزعج من النذير ولا يرتاح للبشير

وكأنما صار دماغه كرة منخوبة يسلك اليها الصوت من طريق الأذنين ، فيتردد في انحائها صداه ويجري على لسانه رجع الصدى

هو تارة في الترعة يسبح وما نزع ملابسه ولا صارع اللجة ، وتارة هو فوق الشجرة قد تسلقها بالوهم

ويعرج الرجال على ملاعب الاطفال فيعطفون على تلك البقية المتلكئة من الحياة، ويؤلمهم أن الاطفال يمتهنونه فلا يحس للمهانة ألماً ، وتستغرقهم الذكريات ويغشاهم مثل الحلم . فاذا الزمن تطوى مراحله ، وإذا الماضي القريب يعرض على خيالاتهم حوادثه، واذا لجعبة هذا الكهل أنصع هذه الحوادث ألواناً وأبرزها وقائع . فقد جف الدمع في مآقيه وذهل الى الأبد لما قضت نحبها صغرى بناته « زبيدة » . « زبيدة » التي خلطها بنفسه وصار لا يستطيع عنها نوى . ومنذ ذلك الحين عاد طفلا ، وشرع نور بصره يتلاشى حتى صار ضريراً

وبلغ حنق الأطفال على الشيخ « عبد ربه » مداه وانتهى الى ما يشبه النية على الأخذ بالثأر . فقد كان هذا الشيخ يشتت شملهم من حول الطفل الكبير هو وصاحب له يظهر أنه من « المغاربة » وكانا كلاهما يشتغلان بالسحر والرقى والتعاويذ قد اعتقدا أنه صار روحاً صافية تحررت من أوضار الجسم الترابي ، وكانا لا يكتمان عن الناس في القرية أنهما بواسطة هذا الكهل يأتيان بالمعجزات ، فيهز القوم لهم أكتاف الهازئين ولم يكن الشيخ « عبد ربه » ليسكن القرية بل كان يفد عليها ملماً على أهله وليأخذ قسطاً من إيراد أطيانه التي لا تزيد مساحتها

﴿ الفكاهة ﴾ نعم ، وبعد ان تنتهي الدراسة تعودين الى قراءتها ، احذري يا بنيتي أن تشغلي نفسك بشيء غير الدرس وقاك الله أولاد الحرام

المرض القاتل

لي صديق مريض بداء النفخة (الكبرياء) ومرض أخيراً بالبرص ، فاي المرضين أرحم من الآخر ؟

ابو حكمت

﴿ الفكاهة ﴾ المرضان قاتلان . وكلاهما قذر تشمئز منه النفوس ، ابعد عنه لعنة الله عليه

فى المنام

أرغب الزواج بفتاة مسيحية تكون جميلة ومعها خمسون الف جنيه فأين أجدها ؟

عطبرة ج . ا . سنكي

﴿ الفكاهة ﴾ تجدها في بحر الغزال ، أو عند بحيرة تسانا ، أو على حافة فكتوريا نيانزا ، فان لم تجدها هناك فتعال فانها تكون هنا في العباسية

فتاه مسلم

أنا شاب في التاسعة عشرة من عمري معي الشهادة الثانوية وأريد أن أتعلم الطب، ومدة دراسة الطب في مصر ست سنوات وفي الخارج أربع سنوات ، فايها أختار ؟

المنيا ي . شفيق

﴿ الفكاهة ﴾ يا بني يلوح لي انك نجيب ، فاسمع نصحي ، وتعلم هنا في مصر فاذا نلت دبلوم الطب فانت دكتور ، واذا شئت أن تكون من كبار الاطباء فسافر بعد ذلك الى اوربا لاتمام دراستك ، اما أن تتعلم الطب في اوربا أو في الشام أو في امريكا مدة أربع سنين وتجيء دكتوراً فهذا يكون أيضاً ولكنك تكون دكتوراً لا يؤمن على مريض ، الطب علم واسع ، وانت عاقل ، فتح الله عليك



فتاوى الفكاهة

الحذاء الضيق

هل الحذاء الضيق مضر صحياً ؟

يافا أسعدهم

﴿ الفكاهة ﴾ يضر أشد الضرر لانه يؤثر على الدورة الدموية والمجموع العصبي ويضعف القوة والبصر ،والغريب أن شكله غير لطيف فمالك وللحذاء الضيق ؟ البس بلغة ، البس بابوج ، البس كندرة ، امش حافيا ولا تلبس الحذاء الضيق يا شاطر

الهلا

هل التعليم في الازهر مقصور على المصريين أو يتعلم فيه السودانيون ؟ وهل التعليم فيه مجاني ؟

سبحة سودان ع . ر .

﴿ الفكاهة ﴾ التعليم في الازهر الشريف مجاني واذا انتسب اليه الطالب « رسمياً » كانت له جرايةمن الخبز تصرف اليه احتساباً لوجه الله وتقويه على طلب العلم ، وتنام فيه أيضاً ، فهو مدرسة وملجأ ومأوى ، واذا كنت غنياً فانك تتعلم فيه وتتصدق بالجراية وتسكن مسكناً قريباً ، فتعال تعال ، أهلا وسهلا . . .

لاجل الشعر

أحب شعر شاعر الفكاهة ، فعلمني أوزان الشعر لاكون شاعراً

محب الشعر

﴿ الفكاهة ﴾ صح النوم ، أين كنت حين كانت الفكاهة تنشر علم العروض بطريقة هزلية في السنة الاولى ، اثر كتاب نفيس منشور في جملة أعداد ، فارجع اليه وقل . . .

أنا أديب الادباتي
ألم عيش تحت بطاطي
شرم برم حالي غلبان
أنا أديب أأدب منك
جتك رصاصة في خنك
تعلمك شراب الدخان

ما هذا الحسد

لماذا لا تأخذ الحكومة والبلديات على (التخاين) عوايد وتلزمهم عمل رخص إشغال طرق

الاسكندرية احمد عبد الحميد

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كنت تحسدهم فعيني عليهم باردة واذا كنت تقول جداً فلا شأن لي بهذا ، اني أخشى أن يحضر أحدهم للاحتجاج فيهد السلم

حوشوا

أنا فتاة في التاسعة عشرة من عمري اتممت الدراسة الابتدائية وانقطعت عن التعليم بسبب شاب أحبني وأخلصت له وسيتم تعليم العالي في هـذا العام ويعاهدني على الزواج ،ومر على اخلاصنا عامان وهو لا يفي بوعده بحجة أنه يتم الدراسة أولا ، ويطلب مني الخروج معه ولكنني أخاف كلام الناس ولا يسمح لي بالخروج فماذا أفعل ؟

ث .

﴿ الفكاهة ﴾ هذه الفتاة فيما يظهر قد وقعت فريسة بين أنياب ذلك الثعلب الخبيث ، وأمثالها وأمثاله كثير ، فالى متى يتغافل الآباء عن بناتهم فيغويهن أمثال ذلك الشاب اللئيم ؟ بل ما ذنب الشاب فنقول إنه لئيم وهو مدفوع باهمال والد الفتاة التي فتنه حسنها وهي متبرجة في الطريق ، اللهم اقلع عين كل رجل يترك بنته تتسكع في السكك ثم تسمع مثل هذه الشكوى الاليمة

الله أعلم

هل الاستاذ فكري أباظة قريب لنا ؟

كامل أباظة

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كنت قريباً له فهو قريب لك ، وان لم تكن قريبه فهو غير قريبك والله أعلم

على عيني

عندي قصة كبيرة الحجم أريد أن ارسلها اليك فما قولك ؟

ر . ن . م . ١٩٣٠

﴿ الفكاهة ﴾ هاتها وتعال لتقرأها لي لاني لا أبصر الا قليلا

بعد الامتحان

أنا طالبة ظهرت نتيجة الامتحان فتأخرت الى الثالثة بعد ما كنت الاولى وذلك لقراءتي مجلاتكم مدة المذاكرة فهل أنقطع عنها ؟

فاطمة مصطفى



قصر ادارة شركة مياه بريه تحيط به حدائقها الغناء وقد خصص فيه جناح لاستقبال الكبراء الذين يقصدون تلك البقاع للاستشفاء والتنزه

جيل اليوم



الابن ــ هل انت ابويه يا بابا ؟
الاب ــ عجيبة امال ايه يا واد !
الابن ــ أمال ماما بتقول لي يا ابن الكلب ليه ؟



ــ ادي ايه أمك تضربك لما تعرف انك بتشرب سجاير ؟
ــ وادي ايه جوزك بتخانق معاكي لما يشوفك بتكلمي الرجالة في السكة من غير معرفة ؟



الاستاذ ــ انت بتقول ان أخوك مغفل اكتر منك يعني حيكون ايه بقى ؟
التلميذ ــ حيكون أستاذ

وجهه . واختار لمكنه مكاناً لا تصل اليه اضواء المصابيح بعد أن وضع الدراجة بجوار الرصيف . وكان الطريق قفراً والهواء ساكناً والجو خانقاً

وسمع عن بعد صوت فونوغراف فود لو انه يصمت . .

وصمت الفونوغراف فود لو يعود للغناء ؟ ؟

وسمع وقع أقدام فخفق قلبه طويلا وشعر بأنه يلهث مثل انسان ركض مسافة طويلة

وفي تلك اللحظة شعر بأنه يرتكب اثماً كبيراً وارتجف جسده وعزم على أن يترك علي بك يمر في طريقه دون أن يعتدي عليه

ومر علي بك أمامه دون أن يشعر به فما كاد محمود يرى الحقيبة في يده حتى تبدلت أفكاره ووسوس اليه شيطان الشر أن يقدم ولا يتقهقر

وفي أسرع من لمح البصر وثب نحو علي بك ووضع السكيس حول رأسه وجذبه الى الخلف . .

ولم تمر ثوان قليلة حتى كانت الحقيبة في يد محمود وهو ينهب الطريق بالدراجة عائداً نحو مصر ! ! ! . . .

ومرت دقائق طويلة . . وأصبح محمود في منزله بالعباسية آمناً مطمئناً . .

ولكنه كان يرتجف رجفة تسري في كل جسده . . فاسرع الى قنينة خمر أخذ يحتسي منها تباعاً حتى هدأ جأشه . . ثم فتح الحقيبة بيد تضطرب

وشعر بخيبة أمل حيث لم يجد في الحقيبة الا ثلاثة وأربعين جنيهاً عرض نفسه من أجلها الى خطر شديد

وأصبح يوم الاحد فلم يجد محمود في نفسه جرأة تساعده على الخروج من منزله وقضى اليوم يدبر أمره فأتلف الحقيبة وأحرقها حتى أصبحت رماداً

وفي صباح يوم الاثنين كان قد استعاد رباطة جأشه وكامل حواسه فخرج من منزله وركب الترام قاصداً مصر

وفي أثناء الطريق رأى بجواره رجلاً يطالع جريدة الصباح فألقى نظرة على الجريدة ولفت نظره هذا العنوان في الاخبار المحلية :

« سرقة جريئة في شارع قفر »

« صاحب محل تجارى تختطف حقيبته في الطريق » وابتسم محمود مغتبطاً وقال يحدث: « نفسه يجدر بي أن أذهب لعلي بك لاعزيه في ماله المفقود »

وذهب الى محل علي بك فرآه مستبشراً لا تبدو عليه دلائل الحزن والاسى على ماله المسروق

وقال محمود : « لقد حزنت جداً لما حدث لك . . حادثة اختطاف حقيبتك ليلة الأحد الماضي وسلب الثلاثة والاربعين جنيهاً التي كانت فيها . . »

وقال علي بك وقد بدت عليه دلائل الدهشة : «أشكرك لمواساتك لي . . ولكن كيف بلغك هذا الخبر مع أني لم أذكره لأي إنسان ولم أبلغ البوليس عنه ؟ ! ! »

واستطرد محمود يقول : « قرأت التفاصيل في الجرائد . ! »

ــ عجباً ! كيف ذلك . . في أي جريدة . ؟ !

ــ في كل الجرائد . . أرني هذه الجريدة التي على مكتبك فاطلعك على ما فيها

ثم تناول الجريدة وفتحها فرأى ذلك العنوان الذي لفت نظره في الترام

وأعطى الجريدة لعلي بك وقال : « وذلك تفاصيل الحادثة . . ومن العجيب انك لم تطلع عليها !

. . . وري عليه السكيس . . .

وتناول علي بك الجريدة وهو في دهشة من الامر . . لقد كتم أمر السرقة ولم يخبر أحداً . . وليس في العالم باسره من يعلم أن الحقيبة كانت تحتوي على ثلاثة وأربعين جنيهاً إلا هو وحده . . واللص السارق طبعاً . .

وقرأ ما في الجريدة فاذا بها حادثة وقعت في إحدى قرى مديرية المنوفية في الاسبوع الماضي حيث اعتدى بعض اللصوص على احد تجار المواشي وكان عائداً من السوق واختطفوا حقيبته وفيها مائتان وعشرون جنيهاً . . .

وحملق علي بك الى محمود وقال : « وما شأني أنا بهذه السرقة . . انها سرقة اخرى . . فمن الذي أدراك بسرقة حقيبتي وبمحتوياتها ؟؟؟ »

* * *

وبعد ثلاثة اشهر كان محمود في قفص المجرمين أمام محكمة الجنايات يحاكم لاعتدائه على علي بك وسلبه نقوده ليلا !!!

« احمد »

عثرة لسان

كان محمود يظن أن السرقة من أسهل الامور . . ولكن عثرة لسانه البسيطة قادته الى السجن الطويل

لم يكن محمود من ذوي الاجرام . . لا بطبيعته ولا باكتسابه . . وانما كان شغوفاً بالمال محروماً من إشباع رغباته وارضاء شهواته . وقد خطرت له فكرة الاجرام على حين فجأة إثر حديث دار بينه وبين صديقه علي بك الصائغ المشهور على نظم البنوك ومواعيدها

كان الاثنان جالسين في قهوة هادئة في الجيزة في ذات ليلة اشتد فيها الحر وخرج سكان القاهرة يلتمسون شيئاً من النسيم العليل بعيدين عن ضجة المدينة وحركتها وهجيرها

وقال علي بك : « انها لسخافة مطبقة أن تغلق البنوك أبوابها بعد ظهر يوم السبت ويوم الاحد بطوله . . وذلك مما يضايقني كثيراً . فقد وجدت بالتجربة أن اكثر أيام محلي عملا هو يوم السبت بعد الظهر . . لانني في ذلك اليوم أبيع كمية من الحلي اكثر مما أبيعه في بحر الاسبوع . ومع هذا فاني أجد البنك مغلقاً فلا أستطيع أن أضع فيه النقود ! »

وسأله محمود : « وماذا تصنع بالنقود . هل تضعها في خزانة المحل ؟ »

وأجاب علي بك : « كلا . انني لا آمن للخزائن . . فانها لن ترد غائلة المعتدين . . وخزانة محلي عادية لن تستطيع أن تقاوم اللصوص وأنت لا تجهل أن اللصوص قويت شوكتهم في هذه الايام . . وبينهم عصابات قوية تستعين على كسر الخزائن بآلات عجيبة . . ولذلك آخذ النقود معي الى المنزل وأخفيها تحت الوسادة التي أنام عليها . . ولن آمن على ترك مالي في المحل يوم السبت ويوم الاحد بطولها

— ولكن ، أليس من الخطر أن تبقي في منزلك مبلغاً طائلاً من المال ؟

— نعم . ولكن ، ماذا أصنع ؟ ، اعرف أن ذلك مخاطرة . ولكن هل هناك وسيلة أخرى ؟ . . في الاسبوع الماضي خرجت من محلي في مساء يوم السبت ومعي مائتا جنيه في حقيبتي . وخشيت أن أخرج من منزلي وأترك النقود فيه ولذلك بقيت في المنزل يوم الاحد بطوله . . وهكذا تجد في المال سلباً للراحة والهدوء . . .

وافترق الصديقان في تلك الليلة وقد امتلأ رأس محمود بفكرة جديدة ، جريئة وخفيفة . وكلما أمعن في الفكر زادت الفكرة رسوخاً في ذهنه . .

كان في أشد الحاجة للمال . وكان ممن لا يقيمون للفضيلة وزناً ولا يعبأون كثيراً بمسائل الشرف

كان يعلم أن علياً يسكن في مصر الجديدة ومنزله في آخر شارع مظلم مقفر تنقطع منه المارة من الساعة الثامنة مساء . . وهو يعود الى منزله في المترو . وينزل منه في المحطة الاخيرة ثم يسير على الاقدام حتى يصل الى المنزل

وفكر محمود طويلا

وارتسمت في ذهنه فكرة جريئة وأوحت اليه خطة سهلة التنفيذ

وهل هناك أسهل من أن يكمن ليلة الاحد على مقربة من منزل علي بك في ذلك الشارع القفر ثم يلقي كيساً حول رأسه ويخطف الحقيبة بما فيها ويفر بها فتختفي آثاره ويفوز بالمال

واستغرق في التفكير

هو أقوى من علي بك بنية وأخف حركة . . وقليل من الحزم والحيلة يضمن له الفوز في خطته

* * *

أغلق علي بك محله في مساء يوم السبت وركب المترو الى مصر الجديدة ثم نزل منه في محطته الاخيرة وسار على قدميه قاصداً منزله وهو يحمل في يده حقيبة صغيرة تحتوي على مبلغ لا بأس به من المال

وكان محمود قد ذهب الى مقربة من محطة المترو الاخيرة ممتطياً دراجة وقد تزود بكيس واسع متين وكمن في زاوية قريبة . ولبس ملابس سوداء قاتمة ووضع على رأسه « كاسكت » واسعة تكاد تخفي ملامح



. . . وهما يتحدثان في القهوة . . .



من ضحايا المظاهرات

هنا . . . وفي الفكاهة ، محظور علينا أن نتكلم في السياسة وملحقات السياسة ، لهذا لا أتحدث عن المشاغبات والمظاهرات الاخيرة وأثرها في النفوس وفي غير النفوس وانما أكتفي بذرف دمعة حارة على الفتاة الوطنية التي كانت ضمن ضحايا مظاهرات الاسكندرية الاخيرة

رحمها الله وأسكنها مع باقي الضحايا فسيح الجنان

لماذا يقتل ابنته . . !

المستر اندرو بيرس أميركي في الثمانين من عمره ، ويظهر ان تقدم السن « لحس » عقله ، فدفعه الى ارتكاب هذه الجريمة المنكرة

قتل ابنته الوحيدة ثم ذهب الى بوليس نيويورك فقدم نفسه ويداه ملطختان بدمها . . ! !

واتضح من التحقيق ان هذا الاب العاقل قتل ابنته من فرط حبه لها . . ! !

كيف . . ولماذا . . ؟

ذلك انه حين أحس انه أصبح على أبواب الابدية ، خشي ان يموت فتعيش ابنته بعده متألمة حزينة ، لهذا رأى ان يوفر عليها مشقة الحياة المستقبلة بهذا الخلاص . . !

فما رأيكم في هذا الجنون الاميركاني . . ؟ ويقولون بعد ذلك ان مصر بلد العجائب . . !

أول دكتورة شرقية

تخرجت في سوريا هذا العام أول دكتورة سورية هي كريمة رئيس دار الاستحضارات الطبية بدمشق

نهنىء الدكتورة بنجاحها ، كما نهنىء سوريا بنهضتها النسائية العلمية الحديثة ، ونأمل ان يكون نجاح هذه الآنسة فألا حسناً لآنساتنا المصريات اللواتي يدرسن الطب اليوم في الجامعة المصرية

برافو يا دكتورات . . . ومساكين يا دكاترة . . ! !

ملايين تهبط من السماء

منذ أسابيع وقفت الممثلة الخفيفة الرشيقة كوكب السينما « جني دولي » أمام طاولة الروليت في كازينو « ليتوكيه » فهبط ملاك الحظ يرفرف عليها ، فلعبت ، وقامرت ، وألقت أكوام الفرنكات على الارقام . .

فاذا جاءت النهاية أحصت ما كسبته ، فاذا به ستة ملايين من الفرنكات . . ! !

بحركة صغيرة من أصبعها ، حمل هذه الاكوام والتلول المالية أحد أصدقائها وفي الغد أودعها البنك ، وأصبحت وكأنها لم تربح شيئاً . . !

وفي الاسبوع الماضي ، فجأة وبدون سابق علم أو انذار ورث الرجل « الغلبان » الاميركي المستر « الان ريان » مبلغاً وقدره خمسة وعشرون مليون دولار ، عن قريب بعيد له توفى دون ان يتركوريثاً . . فآلت الثروة الى هذا الرجل . .

والغريب في الخبر ان المستر « ألان » لم تؤثر فيه هذه الثروة الطائلة ، وكل ما فعله انه أودعها باسمه في البنك وظل يواظب على عمله اليومي في بورصة نيويورك . . !

ياهوه . . . مفيش موائد روليت . . . ولا أغنياء مالهمش ورثة . . ! ؟ يتبجحون ويقولون . . الفقر حشمة . . !

والله . . قصر ديل . . ! !

مس سوريا

انتخبت سوريا المس « ليلى زغبي » ملكة للجمال السوري وقد سافرت الى أميركا لحضور مباراة الجمال

خطوة جريئة حسنة ، نرجو ان تحذو مصر حذوها قريباً ، لنرى لنا ملكة تتربع على عرش فنيس . . !

ما رأيكن يا بنات ايزيس . . . . ! ؟

« ادوارد »

اعلان مهم من

دار الهلال

تردنا أحياناً خطابات خصوصية يسأل فيها كاتبوها أسئلة خصوصية تهمهم فقط . فنرجو ان يرفق بها كاتبوها طوابع بريد كافية للرد اذا كانوا ينتظرون رداً عليها . وكل خطاب خاص من هذا النوع خال من طوابع البريد يهمل ولا ينظر فيه



حديث خالتى ام ابرهيم

ياختي ياما الناس الغناي دول لهم تباتيك وتقاليع ! !

يحملوا الهموم من غير مناسبة ويخوتوا نفسهم كأنهم عمرهم ما قريوا المثل الساير : « اترك الهم يسلاك وان افتكرته ضناك »

أقوبها أول امبارح رحت أزور ست زكية لقيتها مكروبة وحزنانة

أقولك الحق صعبت عليّ قمت قلت لها : « بس مالك يا ست زكية ؟ ؟ ليه يا ضنايا مقهورة وحزنانة ؟ ايه اللي ناقصك ايه اللي عاوزاه ؟ كل هم ويزول »

وبعدين قالت : «يا ام ابراهيم . لو كان هم واحد كنت احتملته وصبرت عليه لكن دول هموم أشكال والوان . هم وتاني وتالت ورابع . . . وانا محتارة ح الاقيها منين والا منين ! ! »

قلت لها: «طب بس قولي لي ايه الهموم دي يمكن أقدر اقول لك كلمة والا نصيحة وقادر ربنا يفرجها » .

قالت لي : « أولا عاوزين مصاريف الولاد في المدرسة . مبلغ جامد . وتاني شيء لازمنا ندفع العوايد الشهر ده . مبلغ مش قليل . وتالت شيء قسط البنك. حسبه جامده وان ما دفعناهش يبيعوا الاطيان . . ورابع شيء . . . »

قلت لها: « بس بس ما تقعديش تعدي . دي صحيح بلاوي اشكال والوان ربنا يفك ضيقتك لكن أنا عندي حل أخليك تحملي هم واحد بدال ما تحملي الف هم وهم »

قالت لي : « ازاي يا خالتي ام ابراهيم، على الله ؟ »

قلت لها : « اعملي لي كده حسبه المبالغ دي كلها اللي لازماك دلوقت . . . وأنا أقول لك »

وعنها ومسكت قلم وورق حاكم بسلامتها زي اللبلب في الكتابة والقراية والحساب

وبعدين قالت لي : « أهو اللي لازمني يجي ميت جنيه تمام »

قلت لها : « عال . . اهي هانت ! ! ما عادش عندك دلوقت غيرهم واحد . وهو انك محتاجة لورقة بميت جنيه بس . . تو ما تلاقيها تنفرج كل همومك »

كده والا ايه ؟ ؟

* * *

عارفه ست أمينه الخياطة

مش جالها عريس عقبال املتاك حتة أفندي مقطقط وملحلح وقيافه يعني بالاختصار لقطه عمرها ما كانت تحلم بها

وكان أصل الافندي ده ساكن عندنا في المندره ، وأنا عارفاه وفاهماه وعاجناه وخابزاه . . .

وبعدين النهار ده الصبح جتني ست أمينه وبتقول على مسألة الخطوبه وبعدين قعدت أباركلها وأشكر لها في الجدع ده الا ودي تقولي ايه

« بس أنا خايفه من حاجه واحده يا خالتي ام ابراهيم »

قلت لها : « حاجة ايه يا بتي ؟ »

قالت لي : « الناس بيقولو لى أنه مش واخدني الا علشان عارف اني عندي قرشين وعاوز ياخدهم مني ويسدد بها ديونه

قلت لها : « يا بنتي . ده كلام فارغ . اوعي تصدقيه . ده انا عارفاه تمام . عمره ما يسدد أي دين عليه . . . أجوزيه واطمني » ! ! !

الحصان ذو القرن الذهبي

بقلم القصصي الانجليزي الاشهر كونان دويل

توفي في الاسبوع الماضي الكاتب الانجليزي الاشهر كونان دويل مؤلف قصص شرلوك هولمز والبحاثة الجاد في علم استحضار الارواح وقد فقدت به انجلترا وعالم الادب كله كاتباً عظيما لا يشق له غبار . ولمناسبة وفاته سننشر تباعاً عدداً من قصصه الممتعة ونبدأ اليوم بقصة من قلمه أوحى اليه بها ولا ريب اشتغاله باستحضار الارواح

لست أدعي القدرة على تفسير ما حدث يوم ١٤ ابريل الماضي بالمنزل رقم ١٧ بحدائق بادرلي فان رأيي في ذلك مضطرب لا يستحق الاعتبار ، ولكن الذي لا شك فيه هو ان ما حدث في ذلك اليوم كان شاذاً خارقاً للطبيعة فهو لذلك سيترك اثراً منطبعاً في ذهن كل من شاهده مدى حياته الباقية وانا هنا سأكتفي بسرد الوقائع ولن انشرها الا بعد أن أعرضها على من شاهدوها معي وبعد ان يوافقوا على صحتها جملة وهم جون موير وهارفي ديكون والمسز ديلامير . اما بول الدوق فاني مرغم على عدم التماس شهادته لأنه كما علمت قد غادر انجلترا

جمعية لبحث ما وراء الطبيعة

كان جون موير - الشريك الاكبر في المحل الشهير باسم « موير وساندرسن » - هو الذي أثار اهتمامنا بالأبحاث الخاصة بما وراء الطبيعة وقد كان ككثير من أمثاله رجال الاعمال يميل إلى التصوف وهو الذي دفع به إلى تلك الابحاث غير انه لكثرة انشغاله بها قد انطبع ذهنه كلية بطابعها حتى بلغت حماسته لها حد التعصب فكان في دائرتنا الصغيرة مثال الرجل الذي جعل من الظواهر الخارقة للعادة ديناً له

وكانت لنا وسيطة هي أخت جون موير وتدعى المسز ديلامير وهي زوجة المستر ديلامير المثال الذي بدأ يصعد سلم الشهرة . وقد دلتنا التجربة على اننا في الاعمال الخفية التي نباشرها لا يمكننا ان نؤديها بدون واسطة فان ذلك يكون شأنه شأن الفلكي الذي يباشر علم الفلك ويبحث ظواهره دون منظار مقرب (تلسكوب) . ولكننا من جهة أخرى لم نقبل قط ان نستأجر لنا وسيطة خوف الغش والخداع ، ولحسن حظنا اكتشف موير لدى أخته الطبائع اللازمة التي تؤهلها لأن تكون وسيطة فكانت تأتي الى اجتماعاتنا دون اذن صريح من زوجها وكنا نجتمع في مساء كل أحد بمعمل هارفي ديكون الرسام بحدائق بادرلي في الدار الواقعة على ركن طريق مرتون بارك !

وقد كانت رسوم هارفي ديكون تدل على سعة الخيال والميل الى الشطط وكان في بداءة الامر قد مال الى أبحاث ما وراء الطبيعة بقصد التسلية غير انها صادفت هوى في نفسه فاذا به متحمس لها شغوف بها الى الحد الاقصى ولكنه في الوقت نفسه بقي النقادة المستقل الذي يبحث كل ظاهرة بمقياس العقل والمنطق ويحاول ان يجد منهما تحليلا وتفسيراً لما يراه

أما أنا - ماركهام - فاني أقول صراحة

بروفة نقالي !!

زكي ابرهيم ممثل معروف بأنه خفيف الروح سريع البديهة حاضر النكتة . وقد اشترك في جميع الفرق التمثيلية من عهد تياترو اسكندر فرح . ولذلك فهو أكبر ممثل سناً وان بدا صغيراً بتأثير صبغة الشعر التي يغمر بها شعر رأسه ! !

منذ عامين كان زكي يشتغل في فرقة عبد الله عكاشة وكانت الفرقة اذ ذاك في رأس البر

وفي احدى الليالي سهر زكي ابرهيم الى أن طلع النهار ثم ذهب إلى فراشه في « العشة » التي نزل بها وسط عشش المصيفين

واعتاد الجوق أن يجتمع في العاشرة من صباح كل يوم لعمل البروفة عن الرواية التي ستمثل في المساء . فلم يكن زكي بمستطيع في هذا اليوم أن يوافي الممثلين في الموعد المحدد

وكانت الفرقة ستمثل في تلك الليلة رواية « هملت » ولم يكن لزكي دور فيها فأعطوه دور صديق لهملت لا ينطق في جميع فصول الرواية الا بجملة واحدة هي « وكان على رأسه خوذة كبيرة تستر معظم الوجه »

فلما تأخر زكي عن البروفة أرسل اليه عبد الله رسولا فثانياً فثالثاً وفي كل مرة يرفض زكي القيام من فراشه

وأخيراً ذهب اليه عبد الله عكاشة شخصياً وطلب اليه الحضور إلى البروفة فنهض زكي ووقف أمام العشة وصاح بأعلى صوته : جاي يا هوه . الحقوني يا ناس . يا مصيفين ياسكان يا أهل الحتة . أنا في عرضكم الحقوني » . فاجتمع سكان العشش كلهم ليتبينوا جلية الخبر . ولما رأى زكي هذا الجمع الحافل وهو مجموع المصيفين في رأس البر تقريباً . قال أمامهم الجملة المعهودة « وكان على رأسه خوذة كبيرة تستر معظم الوجه » ثم نظر الى الواقفين وقال : « أرجوكم تفهموا سي عبد الله ده اني حافظ دوري كويس » . وتركه عبد الله خجلا مما حدث

وفي المساء وأثناء التمثيل .. ماكاد زكي ينطق بجملته هذه حتى ضجت الصالة بالضحك والتصفيق من تأثير حادثة الصباح!

فى التليفون

هبط صعيدي مصر وهو يعتقد أنه سوف يجد فيها فردوساً ورخاء يعود منه الى بلدته منتفخ الجيوب

وحاول عبثاً أن يجد عملا وحار كيف يثري الناس في القاهرة على النحو الخيالي الذي كان يسمع به حينما كان في بلدته . وجلس ذات يوم في إحدى القهوات وكان جلوسه على مقربة من الغرفة الصغيرة المعدة للتليفون ، وكانت نقوده على وشك النهاية

ودخل رجل ليتحادث في التليفون فسمعه يقول :

— اديني خمسة وعشرين تلاتين بستان !!

وخرج بعد لحظة تبدو على وجهه علامات السرور والارتياح

ودخل آخر وسمعه يقول :

— اعطيني خمسين ستين عتبة ..

ثم خرج بهجاً مسروراً ..

وتلاه ثالث فسمعه يطلب ..

— عشرة خمستاشر مدينة

وذهل الرجل لهذا الطلب الاخير ، وأيقن في النهاية أنه عرف سر الرخاء ومفتح الثروة والسعادة ، وخيل اليه أن هذه الغرفة الصغيرة وتلك الآلة السوداء موصلة الى عالم آخر يطلب الناس منه البساتين والعتبات وحتى .. المدن بالعشرات ، فسرعان ما يجاب الدعاء ..

ودخل الى غرفة التليفون وأمسك بالسماعة وصاح فيها يقول :

— اديني سبعين ثمانين .. حرش ! !

يا سيدتي ! وهل تصلين الى حد الاغماء والتخشب ؟

فاجابته المسز ديلامير قائلة :

— نعم أنا وسيطة ولكني لم أصل قط الى حد التخشب غير انني كثيراً ما أشعر في الجلسات الروحية بالميل الى النوم

— هذه هي أول درجة في الوساطة . وما عليك الا أن تستسلمي تماماً فتصلي الى حد الاغماء والتخشب ومتى بلغت هذا الحد فان روحك تخرج من جسدك وتحل فيه روح اخرى ومتى حلت في جسدك أمكن الاتصال بها مباشرة بواسطة الكلام أو الكتابة أي إنك تتركين روحاً أجنبية تتحكم في لسانك واعضائك دون ارادتك

وهنا قال الفرنسي فجأة : « ما شأن الخيل الخيالية ذات القرون ها هنا ؟ » وكان وهو يقول ذلك يجول بعينيه في حيطان الغرفة ..

ثم قال : « هذا أمر عجيب فاني لا أرى الا خيلا خيالية في كل مكان . ولا بد أن أحداً من الحاضرين قد حصر فكره في الخيل ذوات القرون ! »

فاجابه ديكون : « هذا عجيب حقاً . فاني مكثت طول اليوم وانا أحاول رسم حصان خيالي فكيف عرفت ذلك ؟ »

— ولكنك فكرت في الخيل ذات القرون في هذه الغرفة . اليس كذلك ؟

— نعم

— ولكن ألا تدري ان الفكرة هي شيء من الاشياء ؟ فاذا فكر الانسان في شيء — حتى إذا كان غير موجود — فقد خلق بفكرته ذلك الشيء

— وكيف ترى الآن الخيل ذوات القرون ؟

— اني أراها بعينيَّ وبكل جوارحي وهي تملأ هذا المكان ولكني لا أستطيع لمسها لانها غير متجسدة . وتوجد تجربة تؤدي الى تجسيدها ولكن تنقصنا القوة الروحية اللازمة لذلك . ولا بأس من تجربة ما لدينا من هذه القوة

وهنا قال للمسز ديلامير : « أرجوك أن تبقي في مكانك وأنا أجلس قريباً منك . وهذا السيد بجانبي . وأنت يا مستر موير أرجوك أن تجلس الى الجانب الآخر من المدام . لأن الأحسن أن يجلس ذو الشعر الاسود الى جانب ذي الشعر الأشقر حتى يكون هناك تباين . والآن أستأذنكم في اطفاء جميع الانوار »

فقلت له : « وما هي الفائدة من ذلك ؟ »

فأجابني : « أن القوة التي نستخدمها ليست سوى اهتزاز في الأثير وكذلك الضوء هو اهتزاز فيه . فاذا أطفأنا النور احتفظنا بكل الخيوط الموصلة في الأثير لقوانا الشخصية »

وقد كان الظلام دامساً في بداءة الامر ولكن تعودت عليه أعيننا بعد لحظة وصار أحدنا يستطيع أن يرى الآخر ولكن دون أن يميزه . وقد حصرنا كلنا أفكارنا في الجلسة أكثر مما فعلنا في أية جلسة سابقة

وعندئذ أمرنا الفرنسي بأن نمد أيدينا الى الامام فوق المائدة وحث المسز ديلامير أن لا تقاوم النوم اذا مالت اليه

وكان السكون شاملا فلم نعد نسمع سوى دقات ساعة معلقة ونباح كلب على بعد ومرور عربة في الشارع بين آونة وأخرى . وقد بدأت أشعر بتعب في أعضاء جسمي وبرودة في أصابع قدمي وتيار هواء في ظهري وهو شعور عصبي معتاد في جلسات استحضار الأرواح . وقد أثر الانتظار في أعصابي كما أعتقد أنه أثر في أعصاب جميع الحاضرين

وبعد دقائق معدودة اشتد تنفس المسز ديلامير ثم هدأ وكأنها صارت تتنفس من بين أسنانها . وعندئذ قال « بول الدوق » انها وصلت الى حد الاغماء والتخشب اللازم في استحضار الأرواح . وبعد لحظة قال : « توجد هنا قوة روحية كبيرة . وقد تأكدت من ذلك من حركات المائدة »

وفي الحق لقد كانت المائدة تختلج تحت أيدينا اختلاجا محسوسا

روح تحضر وتتكلم

وقد حسبت في باديء الامر اني في وهم ملك علي شعوري فاني شهدت نورا فوسفوريا مصفراً بل رأيت بخارا نورانيا اكثر منه ضوءا وهو ينبعث على سطح المائدة ثم يدور في شكل حلزوني ويتصاعد على هيئة دخان . ورأيت اذ ذاك اصابع الفرنسي تعمل على المائدة ثم صاح قائلا : « هذا حسن . كل شيء على ما يرام »

فقال المستر موير : « الا ترى ان نستعمل طريقة الحروف الهجائية ؟ »

فاعترض الفرنسي قائلا : « هذه طريقة شاقة فانه من الصعب ان تميل بنا المائدة عند كل حرف ؟ ونحن نستطيع بوسيطة مثل المدام ان نفعل خيراً من ذلك »

وهنا انبعث صوت عجيب لم يكن لنا عهد به فقال : « نعم نستطيع ان نفعل خيراً من ذلك » وقد استغربنا هذا الصوت فجعل كل منا يسأل الآخر عما اذا كان هو المتكلم فينفي ذلك وكانت المدام لا تزال في سباتها فتأكدنا ان الصوت منبعث منها

وقال الفرنسي ان روحا اجنبية قد حلت في الوسيطة فلم يبق امامنا سوى مخاطبة هذه الروح

قال الفرنسي :

اني لم أكن متحمساً لأبحاث ما وراء الطبيعة ـ وان كنت أحب المتحمسين عادة ـ وانما كنت أشترك فيها وأشهدها بلذة كبيرة فهي عندي بمثابة نوع من التسلية ولكنها تسلية راقية تستدعي الاهتمام

الحصان الخيالي ذو القرن

وفي يوم ١٤ ابريل الماضي كان موعد اجتماعنا في معمل هارفي ديكون فلما وصلت اليه وجدت المسز ديلامير وكانت قد تناولت الشاي بعد ظهر ذلك اليوم مع المسز ديكون ولم يكن ثمة من رجل غير الرسام نفسه وقد رأيت السيدتين تنعمان النظر في رسم جديد كان ديكون قد أتمه ولما نظرت في اللوحة رأيت هذا الرسم الجديد ثمرة النزعة الغريبة التي لصديقي الرسام فقد احتوى عدداً من الاشكال الخيالية التي لا أدري لها أصلا . وكانت السيدتان تكيلان المديح لديكون على هذا الرسم ثم التفت هو اليَّ وقال :

— ما رأيك يا ماركهام ؟

— اني اعترف بان هذا الرسم فوق مستوى ادراكي . فمثلا ما هي هذه الحيوانات؟

— انها حيوانات خفية مما يجود به الخيال

— وما هذا الحصان الابيض الذي على رأسها ؟

— ليس هذا حصان أبيض وانما هو حيوان خيالي له قرن وقد يوصف احياناً بانه (حصان خيالي) ولكنه ليس حصانا . ألم تقرأ عنه في الخرافات ؟

وكان قد بدا عليه عدم الارتياح ـ ولا أقول الاستياء ـ حين وصفت ذلك الشكل العجيب بانه حصان فلم أر بداً من أن أعتذر له فقال :

— لقد مسست بكلمتك نقطة حساسة عندي فاني مضيت طول النهار وانا أحاول أن أتخيل شكل حصان خيالي حي حتى وصلت الى شكله ورسمته بعد جهد . فلما قلت انه حصان شككت فيما رسمت

— كلا . بل هو حصان خيالي ولاريب وقد قرأت عنه كثيراً في الخرافات

وبعد ذلك غطى ديكون لوحة الرسم وتحدثنا بأمور أخرى

ضيف فرنسي

وقد جاء موير متأخراً عن العادة في ذلك المساء ولكنه لم يأت وحده بل جاء وفي صحبته رجل فرنسي قصير القامة قوي البنية وقد دهشنا لذلك أكبر دهشة لأننا نتبع قاعدة أساسية لا نحيد عنها وهي أن نقصر اجتماعاتنا على أنفسنا بعددنا المحدود ولا ندخل بيننا أحداً غريباً عنها باي حال وذلك خوف الغش والخداع . ولكن موير قدم صاحبه الينا باسم (بول الدوق) وقال انه رجل مغرم بالابحاث الروحية وانه وصل فيها الى درجة محمودة وانه رئيس (اخوة الصليب الوردي) بباريس فلما جاء الى انجلترا وعلم باجتماعنا ود أن يحضر أحدها . ولم يكن في وسعنا بعد ذلك الا أن نرحب به

وقد كان وجهه كبيراً بالنسبة لجسمه وانما لفت نظري منه عيناه الكبيرتان اللتان تظهران وكأنهما تخترقان الحجب وكان حسن الهندام جم الادب

جلسة لاستحضار الارواح

ولم تلبث المسز ديكون أن غادرت المعمل فانها كانت لا تميل الى شواغل زوجها الروحية وابحاثه التي يجريها معنا . وبعد ذلك جلسنا في غرفة كبيرة بالمعمل ونقصنا الضوء الى نصفه وجلسنا جميعاً الى مائدة مربعة في وسط الغرفة وعلى الرغم من ضآلة النور كان لا يزال كافياً لأن يميز أحدنا الآخر بل أذكر اني كنت أرى يدي الفرنسي اللتين مدهما فوق المائدة . وهنا تكلم الفرنسي قائلاً :

— هذا من حسن حظي فقد مضت سنوات وأنا لم أحضر مثل هذه الجلسة في مثل هذه الظروف . وهل انت الوسيطة

— وهل هي قوى شريرة ؟

— هي قوة غير مجربة

— تقولين انها خطرة . فهل خطرها على الجسم أو الروح ؟

— أحياناً على الجسم وأحياناً على الروح

وعندئذ حل صمت رهيب وبدا لنا الظلام وكأنه زاد كثافة . وكان الدخان ما يزال يتلاعب فوق المائدة . ثم قطع ديكون حبل ذلك السكوت اذ قال :

— هل من سؤال آخر ؟

— سؤال واحد . هل تصلون في عالمكم ؟

— نعم . فان الناس يصلون في جميع العوالم

— ما هي دياناتكم ؟

— نحن نختلف في دياناتنا

— ألا تعرفون الحقيقة ؟

— ان لنا العقيدة فقط

وهنا قال الفرنسي : « ان مسائل الديانة تهمكم أنتم الانجليز . ولكني أعتقد اننا بالقوة التي لدينا اليوم يمكننا ان نصل الى تجربة عظيمة نتحدث بها فيما بعد

فقال موير : « لا أعتقد ان في العالم شيئاً أهم مما نشغل به أنفسنا الآن فاذا كان عندكم أسئلة أخرى فلتعرضوها »

ولكن كان الانسجام قد ذهب من الجلسة فلما سأل بعضنا أسئلة جديدة لم تجب الروح وتأكدنا انها ذهبت في حال سبيلها

خيال يتجسد

ولم تمض هنيهة حتى انقلب الضوء المصفر الذي كان يتردد على المائدة ثم في أركان الغرفة ، أحمر قانياً وأحسست بشعر رأسي يقف من الخوف والهلع ثم رأيت في الظلام شيئاً اسود يتكاثف تدريجاً واذا بالضوء الاحمر يختفي وكأن ذلك الجسم الاسود الذي بدأ يتكون قد ابتلعه وعاد الظلام حالكاً . وسمعنا من ناحيته صوت زفير وشهيق أقوى كثيراً مما للانسان عادة

تصحيح خطأ

نشرت مجلاتنا : المصور عدد ٢٩٩ بتاريخ ٤ يوليو سنة ١٩٣٠
والفكاهة عدد ١٨٨ تاريخ ٢ يوليو ١٩٣٠
وكل شيء « ٢٤٣ « ٥ « «
والدنيا « ٧٦ « ٣ « «
تحت عنوان « مسابقة سلوجن بريبه » في البند الثاني من شروط المسابقة ما نصه :

— ثانياً : تكتب على ذات الورقة تحت كلمتي ماء بريبه « ورقتان » أصغر حجماً منها السلوجن المراد ارساله

وقد وقع خطأ مطبعي بكلمة «ورقتين» من هذا البند وصحته :

— ثانياً : تكتب على ذات الورقة تحت كلمتي ماء بريبه و (مرتين) أصغر منها السلوجن المراد ارساله

أعني ان كتابة السلوجن يجب أن تكون أصغر من كتابة « ماء بريبه »

ولما كان غرض مجلات معتوق اخوان من هذه المسابقات هو تشجيع الجمهور على التفنن والمباراة في الآداب ، فنحن نحث قراءنا على دخول هذه المسابقات الأدبية والاستفادة من الجوائز القيمة المقررة لها



— هل انت التي تكلمت يا مسز ديلامير ؟

فقال الصوت الغريب « لم تتكلم الوسيطة وانما تكلمت القوة التي تؤثر فيها »

— واين المسز ديلامير الآن ؟ لعلها لا يصيبها سوء من جراء وساطتها ؟

فأجابت الروح بفم الوسيطة :

— انها سعيدة وفي مرحلة أخرى من الوجود وقد اخذت مكاني كما اخذت مكانها

— من أنت ؟

— هذا لا يهمكم . انا انسان عاش من قبل كما تعيشون ومات كما سوف تموتون

واذ ذاك سمعنا في الخارج جلبة عربة وقفت على مقربة من المعمل ومناقشة ثارت بين السائق والراكب حول (البقشيش) وفي الوقت نفسه سرى النور في اتجاه المسز ديلامير . وكان احساس غريب من الخوف قد داخل نفسي فقلت لرفاقي :

الا ترون اننا نذهب الى اكثر مما كنا نحب ان نسمح به لانفسنا وان الواجب رفع الجلسة الآن ؟ فاجابني الرسام هارفي ديكون :

— هذه فرصة لا تعوض فن عندنا الآن كل القوة التي نعتمد عليها فاذا كان في امكاننا ان نستمر فعلينا ان نستمر . ومن حقنا المشروع ان نتعرف سر الموت . ولننظر الآن ماذا نسأل الروح

وعندئذ قال مخاطباً للروح :

— نريد برهانا على وجودك . فاخبرينا مثلا عن عدد النقود التي في جيبي

— اننا لا نحل الالغاز ولكنا نجيء للارشاد والتعليم . ومسألة الارواح هي دين لا لعب

— الا يمكننا ان نعرف من انت ؟

— هذا أمر لا يهمكم

— هل أنت روح منذ زمن طويل ؟

— نعم

— منذ كم من الزمن ؟

— نحن لا نحسب الوقت مثلكم فان أحوالنا مختلفة عن أحوالكم

— هل أنت سعيدة ؟

— نعم

— ألا تريدين أن تعودي الى الحياة ؟

— كلا . كلا بكل تأكيد

— هل عندك شواغل ؟

— وهل توجد سعادة بدون ما يشغل الانسان به نفسه ؟

— ماذا تفعلين اذن ؟

— لقد قلت لكم ان أحوالنا تختلف عن أحوالكم . ونحن نعمل لاجل وصولنا الى الكمال ولأجل اصلاح الغير

— هل أتيت الى هنا بسرور ؟

— انني أسر لمجيئي اذا كان فيه نفع لأحد

— اذن غايتك هي عمل الخير ؟

— هذه هي الغاية من كل وجود

— هل تعرفون الآلام في عالمكم ؟

— كلا . فان الألم من خواص الجسم

— ولكن ألا تعرفون الحزن ؟

— أجل فان الأرواح يمكنها أن تكون قلقة أو حزينة

— هل تقابلين أرواح الاصدقاء القدماء ؟

— بعضهم وأعني أرواح الذين كنت أحبهم

— وهل تتقابل روحا الزوجين في عالمكم ؟

— اذا كان كل منهما يحب الآخر حباً صادقاً

— واذا لم يكونا متحابين ؟

— لا تتقابل روحاهما ولا تكون بينهما أية صلة

— هل ما نفعله الآن حسن ؟

— اذا كنتم تفعلونه بقصد حسن

— وما هو القصد غير الحسن ؟

— اذا كان مبعثه حب الاستطلاع والفرجة

— وهل يوجد خطر في هذه الحالة ؟

— نعم خطر كبير جداً

— وكيف يأتي هذا الخطر ؟

— لانكم في هذه الحالة تحلون قوى لا سلطة لكم عليها





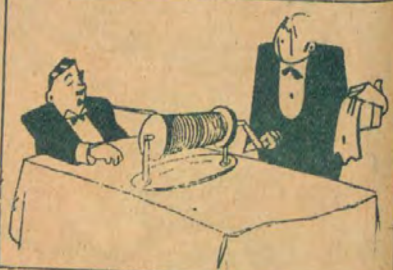
الضيف الثقيل : انا فاهم انت بتفتكري في ايه

هي : طيب امال ليه ما بتقومش تخرج ؟ .



المصور : قولولي من فضلكم . فيش بنات جميلات بيستحموا هنا النهارده . . لاني عاوز آخد لكم صورة للمجلة ؟ ! !

(عن هيومرست)



الاختراعات الحديثة

« لفافة المكرونة »



هي : اسمع من فضلك . . تعرف حضرتك تعوم كويس ؟

هو (وهو يظن انها ستطلب منه أن يعلمها العوم) : أيوه يا هانم فيه خدمة تحبي أؤديها لك ؟

هي : بس تعمل معروف . تروح لجدتي هناك وتقول لها ما تبعدش قوي بالشكل ده (عن لندن أوبنيون)

وكان الرعب قد جاوزني الى جميع الحاضرين فصاح أحدهم بالفرنسي قائلا : « ماذا فعلت ؟ »

فاجابه الفرنسي : « لاشيء . لاتخافوا » غير أن صوته كان يرتعش وهو يقول ذلك . ولكن في هذه اللحظة صرخ ديكون قائلا : « حذار يا موير . يوجد في الغرفة . حصان هائل . ها هنا بجانب كرسي . ابتعدوا . ابتعدوا ! »

ولست أقدر أن أصف ما حدث لنا بعد ذلك فقد كانت برهة اضطراب وجزع وجعل كل منا يفر من الحصان الى غير وجهة ويطلب الامان منه فلا يجده وكنا نصطدم بعضنا ببعض آونة ، وبالمائدة والكراسي آونة أخرى . وكان كل منا يصرخ بدوره اذ يحس أن الحصان قد صدمه أو ركله ، وقد شعرت مرة بذراعي وكتفي وكأنهما نزعا من مكانهما من شدة الألم . وكان كل منا يهيب بالآخر أن يوقد عيدان الثقاب التي في جيبه فيتحسس جيوبه ولا يعثر عليها من الكرب الذي ملك عليه عقله وشعوره . وأخيراً صحنا بالفرنسي أن قف هذا فاجاب بلهجة المسكنة أن ذلك فوق امكانه

وكنت في خلال ذلك لا أفتأ ابحث عن اكرة الباب حتى وجدتها أخيراً ففتحته وخرجنا مندفعين احدنا خلف الآخر . وكنا لا نزال نسمع في داخل الغرفة صوت الكراسي يرتطم بعضها ببعض وجلبة لا يحدثها الا حيوان وحشي عنيف

ولكنا لم نكد نغبط أنفسنا على السلامة حتى تذكرنا المدام ديلا ميرفا وقدنا الضوء وعدنا الى الغرفة فاذا هي لا تزال مغمي عليها وقد وقعت على ارض الغرفة ولكننا حمدنا الله اذ وجدناها سليمة لم تمس بسوء

وبينا نحن نعالجها سمعنا صرخة دوت من عند باب المعمل فهرعنا اليه وهناك وجدنا المستر ديكون مغمي عليها وممددة الجسم عند أسفل السلم وقد انبأتنا لما أفاقت بانها رأت عند قدومها حصاناً هائلا ذا قرن يخرج من المعمل فارتاعت أشد ارتياع لرؤيته . . .

هذه هي التجربة التي كنا شهودها وضحاياها وسنبقى ما حيينا نذكرها فلا نجد لها تفسيراً . .

ذكاء خادمة

السيدة — اسمعي واحترسي جيداً فغطاء المائدة هذا قديم أثري لبثت تتداوله الاسرة عشرات السنين و ...

الخادمة الجديدة — لاتخشي شيئاً ياسيدتي فلن أذيع هذه الحقيقة

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً